متطلبات تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان

إعداد

د/ هنيـــة جـاد عبد الغـالـي عيـد

مـدرس بقسـم أصول الـتربيـة

كليـة الـتربيـة- جـامعـة أســوان

متطلبات تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان

إعداد

د/ هنية جاد عبد الغالي عيد

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة أسوان

مستخلص

هدف البحث إلي تقديم مجموعة من المتطلبات التي من شأنها أن تؤدي إلي تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان، واعتمد البحث علي المنهج الوصفي (المسحي التحليلي) بطرائقه وأدواته في وصف الحوار التربوي وتحليله، والذي اعتمد علي الاستبانة كأداة له، تم تطبيقها علي عينة من طلاب كلية التربية بأسوان (جميع الفرق) بلغ عددها (٣١١) طالباً وطالبة، تم معالجة الدراسة الميدانية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: الاتساق الداخلي- التكرارت والنسب المئوية- المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري، وقد توصل البحث إلي مجموعة من النتائج، أهمها:

- أن هناك قصوراً في تهيئة المناخ التربوي الملائم لدعم الحوار الفعال لدي الطلاب.
- القصور في توظيف النشاط المدرسي، وتفعيل دوره في إكساب الطلاب الحوار الجيد.
- قلة الموضوعات التي تعزز الحوار (كحسن الخلق- الاحترام- ضبط النفس- التواضع).
- قلة احتواء المناهج على آيات قرآنية وأحاديث شريفة تحث على التفاهم والتخاطب بأدب وبأسلوب حوار مناسب.
- القصور في نشر ثقافة الحوار بالكلية من خلال التكنولوجيا الحديثة.
- القصور في إقامة حوارات مباشرة مع الطلاب للتعرف علي أفكارهم وآرائهم الثقافية.
- قصور استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق تدريس حديثة تعزز قيم الحوار.

وانتهي البحث بتقديم تصور لمتطلبات تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان، كذلك مجموعة من التوصيات البحث لتحقيق المتطلبات المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الحوار التربوي

Abstract

The aim of the search is to present a collection of requirements that will lead to activating the educational dialogue among the students of the Faculty of Education in Aswan, The research was based on the descriptive method (analytical survey) in its methods and tools in describing and analyzing the educational dialogue, which was based on the questionnaire as a tool. It was applied to a sample of (311) students of the Faculty of Education in Aswan. The following statistical methods: internal consistency - frequency and percentage - arithmetic mean - standard deviation, and the research reached a set of results, the most important:

- There are shortcomings in creating the appropriate educational climate to support the effective dialogue of students.
- Shortages in the recruitment of school activity, and activate its role in providing students with good dialogue.
- Few topics that promote dialoguesuch as (good character, respect, restraint humility).
- The lack of curricula contain Koranic verses and honest conversations that encourage understanding and communication in a polite and appropriate manner.
- Lack of dissemination of the culture of dialogue in college through modern technology.
- Lack of direct dialogues with students to learn about their ideas and cultural views.
- Lack of faculty members' use of modern teaching methods that enhance the values of dialogue.

The research ended with a presentation of the requirements for activating the educational dialogue among the students of the Faculty of Education in Aswan, as well as a set of recommendations to achieve the proposed requirements.

Keywords: Educational Dialogue

مقدمة

يتسم العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر مجتمع المعرفة والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والتقنية المختلفة التي تتطلب من الإنسان الذي يعيش في هذا العصر أن يفكر فيما يقول، وينتقي الكلمات والعبارات والأفكار، وأن يقدمها بصورة مناسبة ومعقولة، كما يتطلب منه أن يفكر ويخطط لما سوف يقوله، حتى يتسنى له الاتصال والتواصل مع الآخرين، وذلك باعتبار أن هذا الإنسان كائنٌ اجتماعيٌ لا يستطيع العيش بمعزل عن الناس، ولا يستطيع العيش دون حالة الاتصال والتواصل المستمرة من خلال عمليات حوارية مختلفة.

ويتطلب ذلك إعداد إنسان قادر علي التعامل مع عصر المعرفة بصورة إيجابية؛ تمكنه من تكوين شخصيته السوية، وتحقيق متطلبات التنمية، والتعامل مع من يختلف معه بصورة إيجابية سواء أكان الاختلاف مع غيره في المعتقدات أم الانتماء الوطني أم الجنس أم اللغة.

إن الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته، وطريقه إلى تصريف شئون حياته المختلفة، كما أن الحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، إذ من خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم. (اللبودي، ١، ٢٠٠٠) .

وبذلك يعد الحوار ضرورة من الضرورات التي يقتضيها انتظام سير الحياة في خطوط سوية تفرضها طبيعة الحياة؛ لأنه يمثل حركة مطردة وقوة دافعة للنشاط الإنساني، وطاقة للإبداع في شتي مجالات الحياة ووسيلة للنهوض بالمجتمعات وهو السبيل إلي تحصين الشعوب والأمم ضد المخاطر التي تهددها (عبد العظيم، ٢٠٠٤، ٥).

ويعتبر الحوار نتاج عقلية اجتماعية تؤمن بالآخر وجوداً ورأياً وتأثيراً؛ عقلية لا تدعي احتكار العلم والمعرفة بل تسعي لمشاركة الآخر عن طريق تقديره واحترام رأيه ومحاولة فهمه من أجل دوام التواصل معه؛ مما يؤدي إلي تقدم المجتمع وازدهاره نحو الأفضل.

ويتميز الحوار باحتوائه علي مجموعة متنوعة من الآراء والأفكار التي يتم من خلالها التوصل لتفسيرات مشتركة حول ذلك العالم الذي يمكن أن تجد فيه معظم وجهات النظر الفردية

منطقاً مقبولاً، ولا يمكن أن تنتج أفعال مشتركة إلا من خلال الحوار الفعال، لتؤدي بدورها إلي اكتساب خبرات جديدة مشتركة. (توفيق، ٢٠٠٢، ٨٨).

ويعد الشباب ركيزة أساسية لكل مجتمع، هدفه التقدم في شتي مجالاته الاقتصادية والتقنية والصناعية؛ وذلك لأن الشبَاب ثروة بطاقاتهم وحيويتهم ونشاطهم وحماسهم وعزيمتهم وهمتهم وقوتهم وفكرهم وعملهم، وكل تلك الخصال إنما هي أسس بناء المجتمع؛ إذا أحسن استغلالها في الخير والصلاح والبناء، لكنها في الوقت ذاته قد تكون عامل هدم إن ساء استغلالها. لذا فإن الأمم والمجتمعات تبذل كل إمكاناتها المادية والبشرية في سبيل العناية بتربية شبابها وإصلاحهم؛ لأنهم أملها، وعمادها وقوتها في حاضرها ومستقبلها.

ويعد أسلوب الحوار من أهم أساليب التربية المناسبة؛ لتربية الطلاب وإرشادهم وتوجيههم، وإصلاحهم ووقايتهم من الإرهاب الفكري؛ الذي ظهرت آثاره لدي بعض الشباب، فالحوار البناء معهم يشعرهم بمكانتهم الرفيعة ودورهم في الأسرة والمجتمع، ويساعدهم علي الفهم الصحيح، ويحدد لهم ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه أنفسهم وأسرهم والمجتمع، كما أنه يتيح لهم فرصة التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم بأسلوب مقنع ومفيد، ويبصرهم بالأفكار الصحيحة والآراء السليمة، بالإضافة إلي أنه يهيئ لهم فرصة تصحيح أخطائهم وأفكارهم وسلوكهم علي أساس من الوضوح والاقتناع والاحترام والثقة.

والجامعة من أهم مؤسسات التربية التي تهدف إلي تربية الشباب وإعدادهم وتأهيلهم للاندماج في مجتمعاتهم، وهي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية ومن ناحية أخري هي مؤسسته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية؛ من هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولي تحقيقها، ولكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه، حيث إن العصر الحديث تتعدد فيه الاهتمامات وتتشابك فيه الأمور، ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة اجتماعية وسياسية ومعرفية وتكنولوجية.

كما أن الجامعة أضخم مراكز التعليم والتعلم، حيث تقوم بتدريب الباحثين والمتخصصين والمعلمين في كل ميادين العلوم الإنسانية والطبيعية. وبالتالي تتحمل المؤسسة الجامعية المسئولية في تأسيس ثقافة الحوار ونشرها بين الطلاب، من خلال احترام الرأي الآخر والتحاور معه وتبادل

الخبرات مع الأساتذة والزملاء في الوسط الجامعي؛ ومن ثم في الوسط الاجتماعي الأوسع لاحقاً، مع ملاحظة أن الشريحة الطلابية عامة والجامعية خاصة يجب أن تسهم بدور كبير وأساسي في عملية نشر ثقافة الحوار وترسيخها في المجتمع؛ نظراً لما يُفترض أن تتمتع به هذه الشريحة من مستويات معرفية أكاديمية متخصصة وثقافية عامة من جهة، وانتشارها وتغلغلها في كل الأوساط الاجتماعية من جهة أخرى؛ لذلك يبدو من الضروري تكثيف الجهود وتنظيمها في الوسط الجامعي لتنشئة الطلبة على الحوار السلمي المتحضر، لكي تنتقل هذه الثقافة عبرهم إلى المجتمع. (الصوا ، ٢٠١٦).

وترتبط كلية التربية بالجامعة والمجتمع وهي تقوم بإعداد أعداد كبيرة من المعلمين والمعلمات سنوياً وتأهيلهم وتخريجهم للعمل في مختلف مراحل التعليم؛ ومن ثم فإن مخرجات كليات التربية سوف تتفاعل مهنياً واجتماعياً مع المجتمع كله. كما أنها تزود الفرد بالمعلومات والخبرات والمهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات مما يجعله قادراً علي تنمية نفسه كفرد وكشخصية إنسانية متكاملة وشاملة لكافة الجوانب العقلية والروحية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية، فكل جانب يكمل الجوانب الأخرى ويوازيه، أي لا ينمو جانب على حساب الجانب الآخر (مطاوع، ٢٠٠٢، ٤٥).

ولابد من تربية الطلاب علي الحوار من أجل تعلم مهاراته؛ خاصة وأن كثيراً من الطلاب تكون لديهم مفاهيم خاطئة لا يعرفون سوي فرض السيطرة علي الآخرين أثناء الحوار معهم، ومن هنا يجب أن يربي الأبناء علي الحوار والتسامح والتفاهم وعلي أعضاء هيئة التدريس بناء جسور من الثقة بينهم وبين الطلاب، بما يدعم الإتجاه نحو إقرار ثقافة الحوار في التربية (طعيمه، والشيخ، ٢٠٠٧، ٨٣-٨٤).

مما سبق يتضح أن تعليم مهارات الحوار وتعلمها في الميدان التربوي يعتبر من المجالات الهامة والضرورية لهذا العصر؛ الذي كثرت فيه المتناقضات والاختلافات والرؤي ووجهات النظر والأفكار نتيجة لسمات العصر الذي نعيش فيه؛ ولذا ترى الباحثة أن تعلم مهارات الحوار التربوي يحتاج إلي مجموعة من المتطلبات يجب أن تتوافر في جميع المواقف التعليمية التي يجب أن تتضمن في المناهج التعليمية، والتي بدورها توفر مواقف حوارية يتعلم من خلالها الطلاب الحوار التربوي الفعال

مشكلة البحث:

من مظاهر الأزمة في الحياة المعاصرة أننا نردد جميعا مقولة: إن اختلاف الرأي لا ينبغي ان يفسد الود، وإن الاجتهاد في الأمور العامة حق مكفول لكل من حاز شروطه وأسبابه، وإن تعدد الآراء في قضايا السياسة والاجتماع باب خير ورحمة ودليل ثراء حضاري يستحق أن نعتز به وأن نحافظ عليه كذلك؛ فالجميع يقر بمرجعية الإسلام بتغليب الحوار محل الرأي الواحد، وجعل هذا الحوار منهجاً وطريقة في التعامل وحل التناقضات والمشكلات، ومع ذلك لا يكاد أحدنا ينحاز في قضية من القضايا إلي رأي يري المصلحة في اتباعه حتي يضيق صدره بالمخالفين.

إلا أن الحوار يشير إلي قصور دور المؤسسات التربوية تجاه تنمية الحوار الفعال، وفي مقدمة تلك المؤسسات الجامعة، فهناك قصور في تنمية المهارات التي تؤهل الطلاب لإقامة حوارات ناضجة داخل الجامعة وخارجها.

فالحوار غائب عن الأنظمة التربوية التي تقوم علي الحفظ والتلقين لا علي تنمية التفكير العلمي الحر الناقد، ويعزي ذلك إلي قصور المناهج الدراسية حينا، وإلي الخصائص الذهنية في بعض الأحيان؛ مما يعمل علي انخفاض القدرة علي قبول الرأي الآخر.

وقد أوضحت عديد من الدراسات قصور دور الجامعة في تفعيل الحوار التربوي لطلابها، ومنها:

- **دراسة بكار: (٢٠٠٤، ١٦-١٩)**، التي أشارت إلي أن الحوار تعلما وتعليما لا يحظي بالاهتمام والعناية التي تتناسب مع أهميته، فضلاً عن قلة الممارسات الحوارية التربوية والتعليمية وقلة منح المتعلم فرصة للتعبير عن رأيه باستقلالية، كما أن أي مشكلة سلوكية لها علاقة بغياب الحوار، ولهذا فإن أي مشكلة وأي إنحراف سلوكي يمكن معالجتها بل وأدها في بدايتها إذا شاعت ثقافة الحوار في البيت والمدرسة والجامعة وفي كل مكان.
- **دراسة جمعة: (٢٠٠٨، ٤٧٦)**، التي أشارت نتائجها بأن الطالب يفتقد ثقافة الحوار كعامل أساسي للتواصل الاجتماعي بل يري أنه لا جدوي من الحوار كوسيلة للتفاعل مع الآخرين، كما أن الطلاب لم تكن لديهم دراية بمفهوم ثقافة الحوار شأنهم في ذلك شأن معظم أفراد المجتمع الذي تتراجع فيه ثقافة الحوار، كذلك توصلت إلي أن الأفراد لا يلجأون للحوار إلا لغرض المنفعة لا لكونه سمة حضارية ولغة العصر.

كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية علي عينة من طلاب كلية التربية بأسوان، اتضح من خلالها أن هناك أوجه قصور في توظيف الحوار التربوي الفعال لدي الطلاب، منها:

- غياب لغة الحوار الهادىء وسيادة الفوضي داخل القاعات والسكاشن بالكلية.
- التقييد وعدم قدرة الطالب علي أن يتكلم ويدلي برأيه.
- اختلاط القيم والمفاهيم؛ أصبح الطالب فى الكلية يتطاول علي أستاذه، خاصة إن ظهر بالنتيجة طلاب راسبون واستغلال كلمة الديمقراطية استغلالاً سيئاً في مجتمع مازال يحبو للوصول إلي عتبتها.
- كثرة الإختلافات والخلافات داخل الكلية وداخل قاعات المحاضرات، وبين الاساتذة بعضهم البعض، وبين الطلاب بعضهم البعض وعبر صفحات التواصل الاجتماعي.
- ان الحوار مفتقد داخل المحاضرات نتيجة أن بعض أساتذة الجامعات يحاضرون ويشرحون ولا يتحاورون مع الطلاب.
- أن هناك غياباً لدعوة رجال الأزهر الشريف للقاءات والحوارات مع الطلاب.

لذلك يجب أن يأخذ الحوار التربوي حيزاً كبيرا من اهتمام المربين لأثره العلاجي الإيجابي في حل المشكلات، ووضع مقدمات له وآداب وقيم ومهارات بغية الحصول علي منهج سليم يمكن من خلاله الوصول للثمرة المرجوة من ورائه (أحمد،٢٠٠٦، ٣٨).

ومن هنا تري الباحثة أن التربية بحاجة إلي إعادة النظر في قضية الحوار وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي وأصبح من الأهمية بمكان أن يتم تعزيز الحوار ومهاراته لدى طلاب كلية التربية كي ينعكس ما يمتلكه الطالب من نضج عقلي ووجداني وحسي فيسهم في تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلاً تتحقق من خلاله الأهداف المنشودة، ويتحسن أداؤه خلال مرحلة التعليم الجامعي.

وانطلاقاً من الإيمان بأهمية الحوار وحتمية الإقرار به والتفاعل الجاد من خلاله، فقد جاء هذا البحث ليلقي الضوء علي أهمية تنمية مهارات الحوار التربوي لدي الطلاب وأثره في تربيتهم تربية شاملة تحصنهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية من خلال تحديد متطلبات تنفعيله داخل

كلية التربية، وتحدد عنوان البحث الحالي في الآتي" **متطلبات تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان**".

أسئلة البحث :

تحددت أسئلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: **ما متطلبات تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان:**

س١: ما الأسس الفلسفية والفكرية للحوار التربوي؟

س٢: ما واقع ممارسة الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان؟

س٣: ما متطلبات تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلي تقديم مجموعة من المتطلبات التي من شأنها أن تؤدي إلي تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان، وذلك من خلال الآتي:

١- تحديد متطلبات تفعيل الحوار التربوي اللازمة لطلاب كلية التربية.

٢- تعَرُف واقع ممارسة الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان.

٣- وضع مجموعة من المتطلبات المقترحة لتفعيل الحوار التربوي.

أهمية البحث:

اتضحت أهمية البحث في أنها:

١- تُظْهِرْ أهمية الحوار الجيد، وتدعيم قيمه لدي الطلاب لتغيير سلوكياتهم.

٢- تسهم في تنمية ثقافة الحوار ونشرها في المؤسسات التعليمية.

٣- تزود التربويين بمتطلبات تعليم مهارات الحوار التربوي.

٤- تقديم قائمة بمتطلبات تفعيل الحوار التربوي الفعال يمكن الإفادة منها في بناء المناهج الدراسية في التعليم.

٥- تفيد نتائجه في إعداد دورات لتدريب الطلاب وتوعيتهم بالحوار التربوي الفعال.

٦- تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول أهمية الحوار التربوي في مؤسسات التعليم.

حدود البحث:

تحددت في الآتي:

١- **الحدود الموضوعية:** الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية ومتطلبات تفعيله.

٢- **الحدود البشرية والمكانية:** عينة من طلاب كلية التربية بأسوان (جميع الفرق).

٣- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي٢٠١٦/٢٠١٧.

منهج البحث:

اعتمد البحث علي المنهج الوصفي(المسحي التحليلي) وأدواته في وصف الحوار التربوي وتحليله، ووصف الأسس الفلسفية له من حيث: المفهوم، والأهمية، والأهداف، ورصد واقع الحوار التربوي عند طلاب كلية التربية، واستخدم البحث بعض الأساليب الإحصائية في تفسير نتائج الاستبانة أداة الدراسة الميدانية.

ونظراً لملاءمة هذا المنهج لطبيعة البحث الحالي، وتحقيقه أهدافه، والوصول إلى إجابات تسهم في وصف نتائجه وتحليلها؛ لذلك فقد لجأت الباحثة إلى استخدام هذا المنهج الذي تم من خلاله تحقيق أهداف الدراسة، باتباع الخطوات الآتية:

١- **توضيح ماهية مشكلة البحث:** حيث تم توضيح ماهية مشكلة البحث، من حيث: المقدمة، وتحديد المشكلة، وصياغة أسئلة البحث، وتحديد أهميته، وأهدافه، ومنهجه، وحدوده، ومصطلحاته.

٢- **تحديد إجراءات البحث:** وذلك من خلال تحديد العينة ، والأدوات التي تم استخدامها، وكيفية تصميمها، وتحكيمها، وحساب صدقها، وثباتها.

٣- **تحليل بيانات الدراسة الميدانية:** وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من استجابات عينة الدراسة بصورة كمية وعرضها بواسطة جداول إحصائية، ثم مناقشة البيانات والنتائج وتحليلها.

٤- **عمل ملخص النتائج وتقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.**

أدوات البحـــــث:

قامت الباحثة بإعداد استبانة لرصد واقع الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان.

مصطلحـــات البحـــث:

الحـــوار: Dialogue

التعريـف اللغوي: لغة أصله من الحور وهو الرجوع عن الشيء وإلي الشيء، حار إلي الشيء وعنه حورا ومحارا ومحارة وحؤورا: رجع عنه وإليه (ابن منظور، ١٤١٠، ٢١٧)، ومنه قوله تعالي (إنه ظن أن لن يحور) (الإنشقاق: ١٤) أي لن يرجع حياً مبعوثاً فيحاسب ثم يثاب أو يعاقب.

يعرف الحوار المحادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق أكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهداف معينة يسعي المشاركون في الحوار إلي إنجازها(عبد العظيم، ٢٠١٠،٣٠).

ويعرف الحوار إجرائياً بأنه تبادل الحديث بين شخصين أو أكثر بهدف التوصل إلي نتائج تربوية تسهم في تنشئة طلاب كلية التربية وفق أسس علمية مدروسة ومحكمة.

في ضوء ما تقدم فإننا نعرف الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأنه: فهم شامل من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب لطبيعة الحوار الفعال وأسسه ومهاراته وقيمه وتوظيفها بفعالية داخل الكلية وخارجها، قولا وفعلا وتوظيفها في حل المشكلات واتخاذ القرارات من أجل تحقيق الهدف.

طـالـب الجـامعـة:

هو إنسان ينحصر العمر الزمني له ما بين ١٨ –٢٢ سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما فهو على وشك انهاء مرحلة المراهقة ان لم يكن تجاوزها فعلا الى مرحلة النضج التي تسمى مرحلة الشباب، ويكون لدية رغبة في استخدام ما لديه من طاقة عقلية لا تنحصر سواء داخل الكلية أو خارجها.

الدراسات السابقة:

تناول البحث الحالي مجموعة من الدراسات التي تناولت الحوار في التعليم، ومنها:

١- دراسة دانيال (Daniel,2004): بعنوان "تطوير مهارات الحوار: توظيف الحوار تربوياً من خلال الإنترنت"

هدفت إلي تطوير مهارات الحوار باستخدام الإنترنت في الحوار موضحة مفهوم الحوار ودور الانترنت في إثراء مهارات الحوار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلي نتائج أهمها: أن الحوار عبر الانترنت في حاجة إلي توظيف فعال من خلال التربية، وأن واقع الحوار عبر الانترنت في المدارس لازال في طور التمهيد، كما أنه يمكن تطوير مهارات الحوار عبر الإنترنت من خلال استخدام الأنشطة التعاونية المعدة بأسلوب منظم ودقيق.، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام الانترنت في إثراء الحوار التعليمي وتطوير مهارات الحوار، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتفعيل دور الانترنت في إثراء الحوار التعليمي.

٢- دراسة فيلو (Vello,2004): بعنوان" مباديء الحوار وممارساته في التعليم"

هدفت الدراسة إلي توظيف أدق لمباديء الحوار وممارساته في التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها: أن التعليم المبني علي أساس الحوار يدعم توجهات الطلاب نحو الانفتاح علي المستقبل ومواجهة التحديات الثقافية، وأوصت الدراسة بأهمية إقرار ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية.

٣- دراسة ليسلي(Lesley,2005): بعنوان "الحوار والمعرفة والعلاقة بين المعلم والطالب: النظرية والتطبيق"

هدفت الدراسة إلي دعم العلاقة الحوارية بين المعلم والطالب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلي أن الحوار ما زال في حاجة ماسة إلي دعم من قبل التربويين وبالأخص مؤسسات إعداد المعلمين.

٤- دراسة شوان(Shawn,2005): بعنوان "قيمة الحوار: المعلمون الذين يشجعون فن الحوار في الفصل لتحسين التجربة التعليمية للطلاب من خلال خلق بيئة للتفكير"

هدفت الدراسة إلي التعرف علي قيمة الحوار وأثره في خلق مناخ للتفكير لدي الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلي عدد من النتائج، من أهمها:

- أن المعلمين الذين يشجعون الطلاب علي الحوار داخل الصف تزداد خبراتهم التعليمية.
- الحوارات الطلابية داخل الصف الدراسي تخلق مناخاً مناسباً للتفكير.
- من التحديات التي تواجه الحوار غياب الإرادة والقصور في إتقان آلياته.

٥- دراسة العتيبي(٢٠٠٥): بعنوان "الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا في ضوء ثقافة إعادة الهندسة"

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع الحوار التربوي وأهميته بين أستاذ الجامعة وطلاب الدراسات العليا في التعليم العالي المعاصر في ضوء ثقافة إعادة الهندسة، وكذلك الكشف عن أهم الآليات المقترحة لثقافة إعادة هندسة الحوار التربوي بين الطلاب والأستاذ من وجهة نظر كل منهما، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي المسحي، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن الأساتذة يرون أن معظم مقومات الحوار التربوي يتم ممارستها وعلي العكس يري طلاب الدراسات العليا ان معظم مقومات الحوار التربوي لا يتم ممارستها، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة مشاركة الطالب للاستاذ في اتخاذ قرار تحديد الأنشطة المصاحبة لمادة الدراسة، أن يهيء الأستاذ المناخ التنظيمي لممارسة الحوار التربوي في مقوماته السلوكية والتنظيمية في التعليم الجامعي، أن هناك حاجة ماسة إلي إجراء التغييرات اللازمة في مساقات التعليم الجامعي من خلال النتائج المتوقعة لإعادة الهندسة.

٦- دراسة جبران ومساعدة (٢٠٠٨): بعنوان" ثقافة الحوار من المنظور الإسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية في الجامعات"

هدفت الدراسة تأصيل ثقافة الحوار من وجهة النظر الإسلامية، وبيان أهميته في حل المشكلات الطلابية بالجامعات، اعتمدت الدراسة علي مدخل الحوار كأسلوب لمعالجة المشكلات الطلابية في الجامعات مع التركيز علي أهميته، ومن أهم ما خلصت الدراسة إلي أن هناك علاقة طردية بين رسوخ ثقافة الحوار في المؤسسات التربوية وبين انتشار الأمن والطمأنينة بين أفرادها،

كما تظهر الحاجة الماسة إلي اعتماد منهجية الحوار كأسلوب في حل المشكلات الطلابية في مختلف المؤسسات التربوية.

٧- دراسة حوالة (٢٠٠٨): بعنوان "الجامعة وتعميق ثقافة الحوار في ضوء تداعيات صراع الحضارات (دراسة تحليلية)"

هدفت الدراسة إلي توضيح المقصود بثقافة الحوار بصفة عامة، والحوار بين الحضارات بصفة خاصة، والوقوف علي أدوار الجامعة ومتطلباتها في تعميق ثقافة الحوار لطلابها في ضوء تداعيات صراع الحضارات، ومن أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها: أنه لمواجهة جميع التحديات الراهنة والمستقبلية والصراع بين الحضارات لابد من الاهتمام بإعداد جيل الغد وإكسابه ثقافة الحوار لمواجهة الصراعات والتحديات من أجل حماية حضارتنا، وضمان انفتاحها علي الحضارات العالمية.

٨- دراسة العبيد (٢٠٠٩): بعنوان "تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى تقديم صيغة مقترحة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طالب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، وتكون مجتمع الدراسة من الخبراء المتعاونين مع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بالمملكة العربية السعودية ومديري الإدارات بالمركز ومن الخبراء المتخصصين في مجال الحوار وثقافته ومهاراته من داخل المملكة وخارجها.

وقدمت الدراسة صيغة مقترحة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية اشتملت على خطوات بناء الصيغة ومكوناتها ومرتكزاتها وخصائصها العامة ومراحل تطبيق الصيغة المقترحة من خلال ثلاث مراحل، هي: المدخل المستقل والمدخل التشريبي والمدخل التكاملي.

٩- دراسة باحارث (٢٠٠٩): بعنوان "مدي إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث"

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكانت الأداة هي الاستبانة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

أن إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدي الطلاب جاءت بدرجة موافق وبشدة، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة ممارسة النشاط الطلابي لخدمة مهارات الحوار، والعمل علي تذليل معوقات النشاط الطلابي في تنمية الحوار.

١٠- دراسة الشايع (٢٠١٠): بعنوان "مسئولية مدير المدرسة في تنمية مهارات الحوار التربوي لدي الطلاب : من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة"

هدفت الدراسة إلي إبراز مسئولية مدير المدرسة في تنمية مهارات الحوار التربوي لدي الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة (الاستبانة)، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج، أهمها:

- قصور إصدار النشرات والمجلات الحائطية التي تبث مفهوم الحوار التربوي بين الطلاب وتنشر ثقافته.
- ضعف توجيه الطلاب لمناقشة الحقائق العلمية والفكرية ومراعاتهم لضوابط الحوار وآدابه.
- القصور في إنشاء مجلس للشوري والحوار داخل المدرسة من الطلاب أنفسهم وتشجيعهم علي التعبير عن آرائهم ومناقشة مشكلاتهم.
- قصور تنظيم الدورات التدريبية التي تنشر ثقافة الحوار التربوي بين الطلاب.

١١- دراسة حسن (٢٠١٠): بعنوان "مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القري في ضوء متغيرات العصر ومستجداته"

وهدفت الدراسة إلي بناء آلية تمكنها من إقرار الحوار كثقافة مطلوبة لدي طالبات كلية التربية، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلي نتائج، منها: ضرورة تدريب الطالبات علي مهارات الحوار، ودعوة أساتذة التربية إلي اعتماد الحوار كمنهج للحياة من خلال مؤسسات إعداد المعلم.

١٢- دراسة خوج (٢٠١٠): بعنوان" تنمية مهارات الحوار لدي طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية" دراسة تحليلية من منظور إسلامي"

هدفت الدراسة إلي تنمية مهارات الحوار لدي طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلي الدور المستقبلي المتوقع من الجامعة في اكساب طلابها

مهارات الحوار الفعال وتنمية الوعي بقيمة الحوار وضرورته، وتنمية قيم الحوار وأدابه وكذلك التدريب علي مهارات الحوار.

١٣- دراسة جمعة (٢٠١٠): بعنوان" التوظيف التربوي الإسلامي لثقافة الحوار مع الآخر- رؤية مقترحة"

هدفت الدراسة إلى تعريف مفهوم الحوار مع الآخر وضوابطه وقواعده، وكذلك تحديد الآليات والشروط العامة المحددة للحوار، وإبراز دواعي توظيف الحوار تربويا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بعد استعراض الجانب اللغوي، وقد أشارت الدراسة إلي أن للحوار آدابا سامية يجب التمسك بها، ويجب أن يؤمن بها المعلمون لتقريب المسافات المتباينة بين الفرقاء، وقد وضع الباحث من خلال ذلك تصورا مقترحا لتفعيل التوجه الإسلامي الداعم للحوار، وأكدت الدراسات السابقة أهمية التربية للمواطنة من جهة، وأهمية الالتزام بأدب الحوار من جهة أخرى خاصة في العلاقة مع الآخر.

١٤- دراسة الزهراني (٢٠١١): بعنوان "إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة "

هدفت الدراسة إلي التعرف علي درجة إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واختيرت عينة عشوائية طبقية تكونت من (٦٥) مشرفة تربوية و(٥٣٦) معلمة، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتئج من أهمها: أن مستوي ثقافة الحوار لدي المشرفات فيما يتعلق بكل جانب من جوانب ثقافة الحوار متوسط، كما أظهرت النتائج أن درجة إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار في الميدان التربوي كانت متوسطة، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات، أهمها: تضمين اختيار المشرفة التربوية وترشيحها للعمل الإشرافي مزيداً من المعايير المعنية بامتلاكها مهارات ومعرفة ووعياً بأهمية ثقافة الحوار.

١٥- دراسة حسانين(٢٠١١): بعنوان "النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدي طلاب التعليم الثانوي الفني "

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي دور النشاط المدرسي في إكساب طلاب التعليم الثانوي الفني ثقافة الحوار، وأهم آليات النشاط المدرسي في تنمية ثقافة الحوار لدي الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بخطواته وإجراءاته ، ومن أهم ما توصلت الدراسة إليه تقديم مقترحات من شأنها أن تسهم في تفعيل دور النشاط المدرسي في تنمية ثقافة الحوار لدي الطلاب، منها:

- إتاحة مشاركة الطلاب في النقاشات العلمية عند تقويم خطط النشاط وبرامجه.
- تفعيل البحث العلمي من خلال المكتبة في تنمية قيم الحوار ومهاراته.
- استخدام طرق تدريس تقوم علي المواقف الحوارية.
- تنمية الوعي بقيم الحوار كهدف تربوي

١٦- دراسة عارف(٢٠١١): بعنوان "دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيله"

هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي احتياج طلبة الجامعات للتربية من أجل المواطنة ومبررات هذا الاحتياج، وكذلك التعرف على دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها في ضوء بعض المتغيرات؛ ومن ثم وضع آليات لتفعيل دور الجامعة في التربية للمواطنة لتعزيز أدب الحوار، وقد استخدم الباحث لتحقيق هذه الأغراض المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق أداتين إحداهما باستخدام المجموعة البؤرية المكونة من ٢٥ طالباً وطالبة من جامعة الأقصي كدراسة حالة، والأخري استبانة مكونة من ٤٠ فقرة موزعة علي (٣) مجالات، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك دوراً كبيراً للتربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار لدي طلبة الجامعة، وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء حرية أكثر للجامعات والأساتذة في تحديد محتوى التربية للمواطنة وأنشطتها التي تتناسب وطبيعة المرحلة التي يعيشها الشباب الجامعي.

التعليق علي الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق ان هناك أوجه اختلاف وتشابه بين البحث الحالي والدراسات السابقة، وذلك علي النحو التالي:

أولاً: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة وتحليلها يتضح أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة في عدة أمور منها:

- **من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية:** لجأت بعض الدراسات إلي استخدام أدوات أخري غير الاستبانة، منها دراسة عارف (٢٠١١) التي استخدمت دراسة الحالة كمجموعة بؤرية عددها ٢٥ طالباً وطالبة .
- **من حيث مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها:** اجتمعت معظم الدراسات السابقة علي دراسة الحوار التربوي الا أنه اختلف بعضها في عينة الدراسة ومنها دراسة العبيد (٢٠٠٩) التي طبقت علي الخبراء المتعاونين، الزهراني (٢٠١١) التي طبقت علي المشرفات التربويات والمعلمات، ودراسة حسانين (٢٠١١) التي طبقت علي طلاب التعليم الثانوي الفني، ودراسة الشايع (٢٠١٠) التي طبقت علي عينة من مديري المدارس الثانوية.

ثانياً: أوجه التشابه بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

- **من حيث المنهج المستخدم في البحث:** استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها وهو نفس المنهج الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات: دراسة (أسيا ٢٠٠٥)، ودراسة باحارث (٢٠٠٩) ودراسة خوج (٢٠١٠)، ودراسة الزهراني (٢٠١١)، ودراسة حسانين (٢٠١١)، ودراسة جمعه (٢٠١٠)، ودراسة عارف (٢٠١١)، ودراسة Vello (٢٠٠٤)، ودراسة ليسلي (٢٠٠٥)، ودراسة حسن (٢٠١٠).
- **من حيث الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية:** اعتمدت معظم الدراسات السابقة علي الاستبانة كأداة لجمع البيانات وهي نفس الأداة المستخدمة في البحث الحالي.
- **من حيث مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها:** اتفقت معظم الدراسات السابقة والبحث الحالي في العينة ومنها دراسة (حوالة ٢٠٠٨)، ودراسة (جبران ومساعدة ٢٠٠٨)، دراسة باحارث (٢٠٠٩)، ودراسة خوج (٢٠١٠)، ودراسة عارف (٢٠١١)، ودراسة حسن (٢٠١٠).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة أمور منها:

- تأكيد أهمية البحث الحالي حيث أشارت الدراسات السابقة إلي أهمية الحوار التربوي لدي طلاب الجامعة.
- تعميق مشكلة البحث وبلورته .
- اختيار المنهج للبحث الحالي وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- مساعدة الباحثة فى تصميم وإعداد أداة البحث وهي الإستبانة.
- وضع التعريف الاجرائي المتعلق بموضوع البحث.
- تحديد الجوانب التى لم تتناولها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها حتى يمكن إضافة شيئاً ذا قيمة يسهم فى اثراء البحث العلمى.
- صياغة أسئلة البحث بناء على نتائج الدراسات السابقة .
- تجميع المادة العلمية الخاصة بالدراسة بالاطلاع على الدراسات المختلفة التى تفيد موضوع البحث.

الجديد في البحث الحالي عن الدراسات السابقة أن البحث الحالي:

- ركز علي تحديد متطلبات تفعيل الحوار التربوي.
- اهتم البحث بطلاب الجامعة وبالأخص كلية التربية لما لهم من دور فعال قي المستقبل.
- اقتصر علي عينة من طلاب كلية التربية بأسوان.

خطـــوات البحـــث الخطـــوات:

للإجابة علي أسئلة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الإطار العام للبحث ويشمل: المقدمة- المشكلة – الأسئلة- الأهداف- الأهمية – الحدود- الأدوات- المصطلحات – الدراسات السابقة- الخطوات.

٢- تحديد الأسس الفلسفية للحوار التربوي من حيث : المفهوم- الأهمية- الأهداف-آداب الحوار- مهاراته- أنواعه- مقوماته- مبرراته- ركائز تطبيقه بكلية التربية.

٣- الكشف عن واقع ممارسة الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان.

٤- تحديد متطلبات تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية.

الإطـــــار الفلسفـــــي

الأسس الفلسفية والفكرية للحوار التربوي

أولاً- مفهوم الحوار التربوي والمفاهيم المرتبطة به :

تتبوأ الجامعة منذ القدم مكان الصدارة في المجتمع فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والأحرار والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور، فالجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي وتتأثر به، وتسهم في حل المشكلات ومواجهة تحديات العصر ومتطلباته وخطط التنمية الشاملة، وهي تساعد على اللحاق بركب الحضارة الحديثة، وهي قائد التطور والتقدم وتأصيل القيم والمبادئ.

والطالب الجامعي لديه الرغبة في التوصل إلى أسلوب في الحياة يرضيه؛ لأن الذي لا يعي ولا يدرك أهدافه الحياتية يعيش حياة تعسة وتنعكس هذه التعاسة في صور مختلفة إما في انتفاضة غضب وثورة على ما هو موجود أو استسلام حزين لما هو موجود، والثورة أو الاستسلام يعتبران من مظاهر تعاسة الإنسان.

ولذا يجب أن نوجد الدوافع المحركة للسلوك لديه، وأهم الدوافع ما يسمى بالدافع نحو تقدير الذات بإشعاره بقيمته ومكانته وإعطائه قدراً كبيراً من الثقة بالنفس، وأن يشعر بالرضا عما يقوم به من عمل أو دراسة، وتربيته على التفاؤل والإقبال على الحياة ليكون مشاركا فاعلا في مجتمعه، ولن يتم ذلك إلا من خلال إكسابه مهارات الحوار.

فالتربية القائمة علي الحوار تؤثر تأثيراً إيجابياً في استجابات الطلاب وانفعالاتهم وتنمي القدرة علي تبادل الأدوار وضبط السلوك والسيطرة علي الانفعالات.

ومن ثم يجب التركيز علي أهمية تفعيل الحوار التربوي عن طريق التأهيل والتدريب علي آليات الحوار وتقنياته وإعادة صياغة الأهداف التربوية لتنسجم مع المتغيرات العالمية علي مختلف الأصعدة مما يساهم في نشر الحوار التربوي الفعال وتطبيقه.

أ) مفهـوم الحـوار:

إن تحديد مفهوم الحوار أمر ضروري يتناول بيان معانيه في اللغة وفي الكتاب والسنة وفي اصطلاح المستخدمين للحوار كذلك معرفة الألفاظ التي قد تكون مرادفة للحوار فقد تستخدم بعض الألفاظ التي يكون لها معني الحوار.

- **الحوار في اللغة:** من حاور يحاور حواراً ومحاورة، وأصل الكلمة: الحور وهو الرجوع، والحوار في اللغة المراجعة في الكلام (ابن منظور ١٤١٠، ١٨٢).
- **الحـور:** الرجوع عن الشيء إلي الشيء، ويقال حار إلي الشيء وعنه حوراً، أو محاراً ومحارةً رجع عنه أو إليه، والحور يعني الجواب فيقال كلمته فما رد إلي حوراً أو حويراً (ابن منظور،١٨٣)
- **المحاورة:** المجاوبة ، والتحاور: التجاوب تقول أحرت له جواباً وما أحار بكلمة.

كما أن الحوار من ألفاظ القرآن الكريم قد ورد في أكثر من آية ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف:٣٤]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴾ [الكهف:٣٧]

يتضح من الآيات أن الحوار هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، فهو محادثة بين طرفين حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به هدفها الوصول إلي الحقيقة بعيدا عن التعصب والخصام.

ويعرف الحوار بأنه: أداة أسلوبية تستخدم لمعالجة موضوع من الموضوعات المتخصصة في حقل من حقول العلم والمعرفة، أو جانب من جوانب الفكر والعقيدة، للوصول إلي حقيقة معينة بهذا الشكل من أشكال الأسلوب والمحادثة، وبذلك فهو عملية تتضمن طرحا من طرف يتمثله الطرف الآخر، ويجيب عليه فيحدث تجاوب يولد عند كل منهما مراجعة لما طرحه الطرف الآخر، وفي ضوء ذلك فإن الحوار التربوي له ركنان:(الهيتي، ٤٠،٢٠٠٤، ٤٩)

الأول: وجود أكثر من محاور: فقد يكون الحوار مع الذات وقد يكون الحوار بين شخصين.

الثاني: وجود قضية يجري الحوار بشأنها: فالحوار لا يتم في فراغ وإنما يدور حول فكرة أو موضوع، وهذا الموضوع يشمل مجموعة الأفكار والمعاني التي يتم التحاور فيها.

لذلك فالحوار نقاش بين طرفين أو أكثر في موضوع معين، وقد يسود الحوار لغة الخلاف والمعارضة أحياناً، وقد يهدف لإيضاح فكرة أو بيان أو تصحيح معلومة أو كشف خطأ أو تعزيز موقف معين.

مما سبق فإنه يعرف الحوار التربوي بأنه الكلام والمراجعة بين طرفين حول قضية معينة أو موضوع معين يوضح كلُ منهما وجهة نظره بأسلوب علمي وبطريقة هادئة، ويكون الحوار قائماً على الحجة والإقناع بغرض الوصول إلى الحقيقة، وذلك من خلال:

- الرجوع إلي الشيء وعن الشيء، فالمتحاورون قد يرجع أحدهم إلي رأي الآخر أو فكره رغبة في الوصول إلي الصواب والحقيقة.
- التحول من حال إلي حال.
- الاستنطاق ومراجعة الحديث، فكل واحد من المتحاورين يستنطق صاحبه ويراجع الحديث معه.
- النقاء والتخلص من العيوب، فالحوار يؤدي إلي التخلص من العيوب الفكرية من خلال طرح أفكار متعددة واختيار الراجح منها.

هذا وقد تردد علي ألسنة كثير من الناس ألفاظ ويقصد بها الحوار، ولذلك فإن توضيح مفهوم الحوار يتطلب الوقوف علي بعض المفاهيم التي لها علاقة وثيقة بالحوار مع بيان الفرق بينه، ومن هذه المفاهيم:

ب) مفهـــوم الجـــدل:

ويعرف بأنه شدة الخصومة وفي الحديث وما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا" والجدل مقابلة الحجة بالحجة (ابن منظور ، ٥٣).

كما عرفه الجرجاني بقوله: الجدل: دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة، أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه، وهو الخصومة في الحقيقة. الجدال: عبارة عن مراء يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها (الجرجاني، ١٤٠٣، ٧٩).

والجدل يكون على نوعين محمود ومذموم، أما المحمود فهو الجدل الذي يهدف إلى تحقيق الحق بنية خالصة وطريق صحيح، أما المذموم فهو كل جدال ظَاهرَ الباطل أو أفضي إليه وفيه تغيير للحق أو العناد إلي غير ذلك من الوجوه المنهي عنها (خوج، ٢٠١٠،٢٩٠).

ومن ذلك وردت آيات كثيرة في القرآن تدل على مشروعية الجدل منها: قوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾. [النحل:١٢٥]، حيث أمر الله – سبحانه وتعالى– نبيه ﷺ بدعوة الناس إلى الإسلام بأسلوب الحكمة، والموعظة الحسنة، والمخاصمة بالخصومة الحسنة.

ومنها قوله تعالى: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} [العنكبوت:٤٦]، والآية دليل بأنه يجب على المسلم الدعوة إلى الله بالأسلوب الصحيح الحسن وأن يجادل في الله ورسوله الكفار بالتي هي أحسن، وخصوصا في العصر الحاضر الذي كثر فيه اختلاط المسلمين بغيرهم، وعليهم أن يستخدموا أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن والحوار في الدعوة إلى الله لإقناعهم وإدخالهم في دين الله.

وبذلك فإن الحوار مختلف عن الجدال كون الحوار يعالج مختلف القضايا بهدوء كما ذكر في القرآن الكريم بحيث يتوافر الهدوء وعدم الخصومة ويؤيد القرآن الكريم الفرق بين الحوار والجدل كما في الأية الكريمة يقول الله تعالي: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}(المجادلة: ١) فقد ورد في الأية الكريمة لفظان هما المجادلة والحوار حيث يختلف الحوار عن الجدل تماما، فالمرأة جاءت تشتكي زوجها وهي تشعر بأنها مظلومة وتبدأ شكواها بلهجة مرتفعة ذات نبرات عالية ثم سرعان ما تهدأ وينقلب أسلوب الجدال إلي حوار هادىء، وهذا ما تدل عليه الآية الكريمة.

ج) المنـاظـرة:

وهي المحاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الأخر فكل فريق يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدي ظهوره (الميداني،١٩٩٣، ٥٢١).

وقد عرف شحاته والنجار المناظرة بأنها" حوار بين متناظرين بلوغاً إلي الحق أو جلاءً لصواب، وتتطلب المناظرة التزام طرفيها بضوابط وشروط محددة، وفيها يتبادل الطرفان الحجج والأدلة حول مسألة ما بشكل رسمي أمام جمهور ووفق إجراءات متعارف عليها" (شحاته، النجار، ٢٠٠٣، ٢٩٦).

وبذلك يتضح أن المناظرة والحوار يتفقان في كونهما مراجعة في الكلام، ولكن المناظرة تكون بين الضدين ليثبت كل واحد منهما صحة رأيه، وبذلك فإن كل مناظرة هي محاورة وحوار، وليس كل حوار مناظرة.

د) المناقشة:

نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين ولكنها تقوم علي أساس استقصاء الحساب وتعرية الأخطاء وإحصائها (عجك، ١٤١٨، ١٢).

وبذلك فالمناقشة تشترك مع الحوار في كونها كلاما أو حديثا إلا أنها تختلف عنه في أنها تقوم علي المحاسبة.

وخلاصة القول: إن الجدل والمناظرة والمناقشة تعد من أنواع الحوار غير أن كلا منها يتميز عن الحوار بمعني خاص به.

مما سبق يتضح أن:

- الحوار التربوي ضرورة حتمية لاغني عنها.
- التربية هي الداعم الأول للحوار التربوي الفعال.
- تعلم مهارات الحوار يحتاج إلي أعضاء هيئة تدريس مهرة يملكون أساسيات الحوار.
- الحوار التربوي ينقل الطالب من مرحلة الانغلاق علي الذات إلي مرحلة الانفتاح علي الثقافات الأخري.

ثانياً: أهداف الحوار

إن الهدف الرئيس من الحوار إقامة الحجة، ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي، فهو تعاون بين المتحاورين على معرفة الحقيقة والتَّوصُّل إليها، ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق.

فالحوار ليس هدفاً لذاته، وإنما هو وسيلة للتعارف والتفاهم والتآلف والتعاون بين الناس وليس كل حوار بالضرورة يؤدي إلى نتائج فكثير من الحوارات ليس منها فائدة ولا تؤدي إلى نتائج؛

وذلك لأن الحوار فيها ليس حوارا فعالا وحتى يكون الحوار فعالا يشترط فيه ما يلي: (هنداوي، ٢٠٠٨، ٤٧-٤٨).

- **تحديد الهدف من الحوار:** لكي يكون الحوار مفيداً لابد من تحديد هدفه، وفهم موضوعه، والمحافظة على هذا الهدف في أثناء سير الحوار.
- **التهيؤ النفسي والعقلي:** حتي يكون الحوار فعالاً لابد من أن يكون لدى الأطراف المتحاورة تهُيؤاً نفسياً وعقلياً واستعداداً لذلك الحوار والاستعداد للعرض وضبط النفس والإصغاء والاستماع وتقبل الرأي الآخر والتهيؤ لخدمة الهدف المنشود من الحوار .
- **عدم إصدار الأحكام:** من يريد أن يكون حواره مفيداً عليه تجنب إصدار الأحكام في أثناء سير الحوار حتى وإن كان الطرف الآخر مخطئاً كي لا يتحول هذا الحوار إلى جدل عقيم بلا فائدة.
- **محاورة شخص واحد:** عندما نتحاور يجب أن نحدد طرف الحوار الآخر والتركيز والاهتمام معه فقط فيغدو الحوار مثمراً ومحققاً لأهدافه.
- **اختيار الظرف الزماني والمكاني:** لابد من مراعاة اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب مع من تحاوره.

فالحوار بطبيعته يكسب صاحبه فهماً وعلماً ومهارة، فهو فرصة تربوية وموقف يمكن الطالب من توسيع دائرة خبراته عندما يتفاعل مع خبرات الآخرين.

ويهدف الحوار التربوي إلي تحقيق غايات التربية االتي أقرتها اليونسكو في إعلان مبادي الحوار والتسامح في التربية، والتي تتضمن العناصر الآتية: (جوهر وجمعة، ٢٠١٣، ٢٢٤).

- دعم تنوع ثقافة المجتمع وإختلافها واحترام هذا التنوع.
- ضرورة الاعتراف المتبادل بحرية الاعتقاد والقبول بأن يتمتع الآخر بنفس الحق.
- دعم حقوق الإنسان ودعم التعددية السياسية والثقافية والديمقراطية.
- دعم الاعتراف بالحقوق العالمية للفرد.

وهناك مجموعة من الأهداف لتحقيق الحوار التربوي الفعال، منها:(ابن حميد، ١٤،٢٠٠٨).

- إيجاد حل وسط يرضي الأطراف.
- تعَرُف وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى ، وهو هدف تمهيدي هام.
- البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرؤى والتصورات المتاحة من أجل الوصول إلى نتائج أفضل وأمكن.

وبذلك يكون الحوار وسيلة لمنع مشكلة أو محاولة لحل أزمة قائمة من خلال التوصل إلي قناعة راسخة ونتائج سليمة وصحيحة في الموضوع المتحاور فيه.، وإبراز القضايا المشتركة بين طرفي الحوار، وكذلك التأكيد علي الاعتدال والمصداقية .

ثالثاً: أهمية الحوار

إن الاختلاف بين البشر مسلمة ينطلق منها الإنسان عند التعامل مع الآخر، يقول تعالى: {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً }(المائدة: ٤٨). ويقول أيضا{ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۚ } (يونس: ١٩). وبذلك فالتباين والاختلاف والتعدد سنة إلهية ومن مظاهر الكون المختلفة.

لكن الاختلاف ليس بالضرورة أن يكون نزاعا أو صراعا وإنما هو لتبادل المنافع والخبرات والرأي والفكر. يقول تعالى:{وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (الحجرات:١٣)

وتتضح أهمية الحوار من وجهتين: الأولى أن الحوار يتيح لنا أن نعرف الآخر بما نملك من فكر واتجاهات، والثانية أن الحوار ينبهنا في كثير من الأحيان إلي جوانب ربما لم نتنبه لها (سعيد، ٢٠٠٤).

ولقد أدرك الأنبياء والمرسلون أثر الحوار كأسلوب ومنهج في إيصال رسالتهم ودعوتهم إلى الناس؛ فعمدوا إلى اتخاذه. والشواهد الدالة على ذلك كثيرة فالله عز وجل أمر نبيه محمداً(صلي الله عليه وسلم) بمحاورة ومجادلة مخالفيه بالتي هي أحسن قال تعالى: ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ﴾ (النحل:١٢٥)، أما المربون فقد وجدوا في الحوار مع طلابهم أفضل الطرق في تقديم ألوان المعرفة

المختلفة وأنه أكثر فاعلية في تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، وبذلك فإن الحوار يشكل أهمية عالية في حياة الأفراد والجماعات على حد سواء.

ولما كان الحوار بهذه الأهمية في حياة الإنسان فإنه يعد من الأساليب التربوية الأساسية التي يجب أن يربي عليها النشء، سواء داخل الأسرة أو المؤسسة التعليمية التي تقوم بدور فعال في تدريب الطلاب علي ممارسة الحوار ليتمكنوا من استخدامه بصورة جيدة.

ويكتسب الحوار أهميته البالغة في كون الوجود الاجتماعي الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف ومن أن الإنسان لا يحقق ذاته الإنسانية ولا ينتج المعرفة إلا بالالتقاء والحوار مع الإنسان الآخر والتفاعل الخلاق معه، وباعتبار الحوار أحد وسائل نقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف محددة ومقصودة؛ فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم (العبيد، ٢٠٠٩، ٢).

وفي ضوء ذلك فإنه لابد من اتباع طريقة راقيه للتحاور بين الأستاذ الجامعي وطلابه ؛ حتي يتعلم منه الطلاب آداب التعامل مع الآخر، واحترام حقوق الآخرين في إبداء آرائهم وحقوقهم في مناقشة الرأي بعلم وأدب، وهذا هو لب الديمقراطية التي تدعم المعرفة والتعلم بصورة جيدة.

فالحوار بين الطالب وأستاذه من أحسن الوسائل إلي الإقناع ، وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلي تعديل السلوك للأفضل واحترام آراء الآخرين، وتتجلي أهمية الحوار في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق؛ وبذلك فهو وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات عند الطلاب (أبو عريش، ٢٠١٦، ٩٢).

وبذلك يتضح أن الحوار التربوي له أهمية كبيرة بالنسبة لطالب الجامعة، وتتمثل هذه الأهمية في النقاط التالية:

أ) يعد الحوار أحد أدوات التقدم البشري.

فالحوار يدفع العقول البشرية إلى الالتقاء والنقاش والتفكير والنقد والإبداع، وهذه القدرات كفيلة بأن تحقق التقدم والتطور الإنساني، كما أن الحوار يتيح تطور الأفكار التي يبنى عليها الاختراعات والاكتشافات التي تخدم الإنسان وتطور حياته بسبب ما يثيره الحوار من صراع فيها، فالصراع بين الأفكار والجدل فيها هو المبدأ والمحرك لنمو الفكر وثرائه وتطوره (فرج، ١٩٨٦، ١٠٥).

ب) يشكل الحوار حاجة وضرورة إنسانية

تنبع هذه القيمة والأهمية من كون الحوار الوسيلة الأولى والمثلى لتحقيق التواصل والتفاعل الإنساني، فهو من أهم العوامل التي تدعم أواصر التعاون والتلاحم والتواد والتآلف بين الأفراد والمجتمع والأمة، وتزداد أهميته كلما واجه الإنسان في حياته تحديات وعقبات مختلفة تهدد أمنه واستقراره وكذلك تقدمه وتطوره، فالحوار يساعد الأفراد على التفاعل الإيجابي مع التحديات والظروف المحيطة بهم بدلا من السلبية معها كالرفض أو التبعية (عمر ، ٢٠٠٥ ، ٨٠).

ج) الحوار من أنجح الوسائل في مواجهة التخلف والجمود

الجمود والتخلف قضيتان متلازمتان في المجتمع الذي يسود فيه التمسك والركون إلى الماضي والخوف من كل حديث أو تطور لأنهما يشكلان توقفاً في الرصيد الفكري لدي الانسان فلا يقبل زيادة أو نقصان، والسبيل لعلاج ذلك هو الانفتاح علي الآخر وطرق سبل الاتصال معه عبر أشكال مختلفة من الحوار، فالحوار يثير الأفكار ويحيى روح النقد لدي الانسان بما يحرره ويحقق له الانطلاق والتجديد في حياته.

د) الحوار يحقق الديمقراطية داخل المجتمع

الحوار السليم يتطلب الديمقراطية مذهباً وسلوكاً ،كما تتحقق فيه الحرية والموضوعية وقبول الآراء المختلفة والتعاون والمشاركة، وهذه الجوانب من أهم الأمور التي يقوم عليها الحوار الجيد؛ ومن هنا فإنه كلما فُعّل الحوار داخل المجتمع؛ فإنه بمثابة تدريب للأفراد ونشر لقيم الديمقراطية ومظاهرها داخل المجتمع حيث إن في اتساع الحوار داخل المجتمع وزيادة عدد المشاركين فيه طريقا لازدهار الديمقراطية وتأكيدا علي حقوق الإنسان في المشاركة في مجتمعه (إبراهيم، ٢٠٠٢، ٣٤٩).

هـ) الحوار علاج ناجح لبعض المشاكل والأزمات النفسية للطلاب.

تعليم الطالب وتدريبه على الحوار وآدابه وفوائده ومهاراته لا شك أنه يكسب الطالب اتجاها إيجابيا ناحية الحوار؛ مما ينعكس على تصرفاته وسلوكياته المختلفة، حيث إن اتباع المعلم طريقة الحوار داخل غرفة الدرس مع طلابه لا شك أنه سوف ينعكس إيجابيا علي عملية التعلم، حيث يكسبهم محبة التعلم، ويكون الدرس عبارة عن محاورات شيقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى

الطالب تاركا له الحرية في إبداء آرائه وإظهار ما يجول في خاطره آخذا بزمام فكره وانتباهه، كي يوجهه إلى ما يريد (المغامسي،٢٨٥، ٢٠٠٤).

من هنا نلاحظ الاهتمام الكبير بلغة الحوار على مستوى الدول المتقدمة والدول النامية التي تسعى إلى الوصول والرقي والتقدم بلغة الحوار من خلال تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته داخل المجتمع ومؤسساته المختلفة إيماناً منها بأن الحوار ولغة الكلام تساعد المجتمع على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة.

وتؤكد مني اللبودي ذلك بأن هذه الدول المتقدمة تخصص أقساماً علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل والحوار وتخصص مقررات منفصلة في المدارس لتعليم مهاراته وقواعده وآدابه وأصوله وفنون التواصل الكلامي (اللبودي،٢٠٠٣ ،٧).

ويعزي هذا الاهتمام من تلك الدول بالحوار ولغة الحديث إلى أن الجانب الحواري اللغوي الشفهي يشكل نسبة ٩٥% من التواصل اللغوي وأنه هو الأكثر شيوعاً بين فنون الحوار ولا يقتصر الاهتمام بتنمية قدرة المتعلم على استخدام الحوار واللغة الشفهية على فصول تعليم اللغة بل يتعداها إلى مختلف المواد الدراسية والأنشطة التعليمية داخل المؤسسة التعليمية (يونس،٢٠٠١ ،١٨٨).

مما سبق يتضح أن أهمية الحوار تكمن في تبادل وجهات النظر بين المتحاورين كي يعرف كل محاور وجهة نظر الآخر من أجل معرفة الحق والحقيقة ونشر الوعي بين البشر في شتي المجالات، وإيجاد قواعد للتفاهم بين البشر من أجل الحد من العنف والعدوان في العلاقات الاجتماعية، وتنعكس تلك الأهمية علي تحقيق فوائد لطلاب كلية التربية لا يمكن الاستغناء عنها، ومنها:

- تدعيم أواصر المحبة والألفة والتعاون بين الطلاب
- اكتساب العلم وتلقي المعرفة.
- يعد الحوار طريقة للتقدم من خلال تحديد الواقع ورسم الأهداف والبرامج المستقبلية.
- ضبط الخلافات بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين أساتذتهم.
- يساعد الحوار علي غرس القيم والأخلاق وتبادل الخبرات.
- الحوار البناء يزيد من نسبة الوعي بالمسئوليات والحقوق والواجبات الاجتماعية.
- يساعد على التفاعل بين الأستاذ والطالب، بحيث يتم التخلص من المركزية والتلقين.

- يعطي الطالب الفرصة للتعبير عن قدراته المعرفية والإبداعية.
- يزيد من نشاط الطالب في المواقف التعليمية، ويحرره من حالة الصمت والسلبية.

من هنا أصبح الحوار مع الآخر مطلباً ملحاً وضرورة لابد منها خصوصاً بعدما بدأ الغرب يركز علي المناهج التربوية في العالم ويوجه لها جملة من التهم تصفها بأنها الداعم الرئيس لصناعة الإرهاب.

رابعاً: أداب الحوار التربوي وأخلاقياته.

لكي تكتمل للحوار أسس نجاحه ويحقق أطرافه الأهداف التي ينشدونها من ورائه لا بد لهم من الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك التي تفرضها طبيعة الموقف والموضوع والأطراف المشاركة فيه، وهذا الأمر لا يتم إلا من خلال تعزيز الحوار ومهاراته لدى الطلاب.

وتعرف قيم الحوار التربوي بأنها مجموعة من المثل والأخلاق التي يتحلي بها المحاور في أثناء الموقف الحواري استناداً لتراثه وأصالته سلبا أكان أم إيجابا، والأخذ بتلك المثل والأخلاقيات يجعل للحوار قيمته العلمية، وانعدامها يقلل من الفائدة المرجوة منه، وهذه الآداب لابد أن تكون ملازمة للحوار نفسه، حتي تعمل علي استمراريته كي لا ينحرف عن الهدف الذي كان من أجله الحوار، وحتى بعد انتهائه لابد من توافر آداب من أجل ضمان تنفيذ النتائج من الحوار، وعليه أصبح لازماً للحوار – ولكي يبقى ويستمر أن يرتبط بمجموعة من الآداب الفاضلة والأخلاق النبيلة، ومنها:

أ) قيمة الصبر وضبط النفس في المواقف الحوارية:

فالصبر عنصر جوهري في نجاح الحوار ومن الصبر عدم مقاطعة المتحدث بهدف إسكاته وقطع حديثه والاستيلاء علي الحديث ومن اليقين بأن الخلاف طبيعة بشرية يجعل الإنسان إذا حاور أكثر هدوءاً وصبراً وتفهماً لوجهة نظر محاوره واحترامه والحرص علي إظهار الحق أمامه بدون عنف أو ضيق صدر بل بالتي هي أحسن مصطحباً الابتسامة والكلام الطيب وبشاشة الوجه. والصبر في الحوار يأتي على أنواع، منها: الصبر على مواصلة الحوار، والصبر على جهل الطرف الآخر، والصبر على شهوة النفس في الانتصار على الخصم، فالصبر هو مفتاح النصر.

ب) قيمة التواضع:

القيمة المقابلة للتكبر والاستعلاء هي التواضع وهو يعني القرب من الناس والتعامل معهم علي أنهم بشر يتفقون في الجوهر ويختلفون في الأمور الثانوية التي هي بطبيعتها متغيرة وغير ثابتة، كما أنه يعني احترام آدمية الناس بصرف النظر عن أوضاعهم الأخري (حسانين، ٢٠١١،٣٤٧، ٣٤٩).

إن التواضع ليس قيمة سلبية ولا يعني بأي حال من الأحوال أن يتنازل الفرد عن شيء من كرامته وإنما يعني القرب من الناس والتعامل معهم علي أنهم بشر يتفقون في الجوهر ويختلفون في الامور الثانوية التي هي بطبيعتها متغيرة ولا تثبت علي حال (زرزور، ١٩٩٨، ٢٨).

إن التواضع من أنبل الصفات التي لابد أن يتحلي بها المتحاورون ، عن أبي هُريرة: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ " (رواه مسلم ،١٤١٩ هـ ، ١٣٩٧).

مما سبق يتضح أن التواضع هو السبيل إلى القرب من قلوب الناس؛ ومن ثم الحصول على مرضاة الله (عز وجل) وهو من الآداب التي تحلى بها الأنبياء- عليهم السلام- في حوارهم مع أقوامهم ومن الآداب الضرورية لإنجاح الحوار وهو مطلب تربوي لنجاح أي حوار داخل الجامعة.

ج) الأمانة العلمية:

خلال المحاورة يسعي كل طرف من طرفي الحوار لتأييد رأيه بالأدلة والأقوال، وهنا تظهر الأمانة العلمية لكل طرف. فكل دليل يذكر في المحاورة يجب توثيقه، وكل قول لابد أن ينسب لصاحبه.

ومن أخلاقيات العلم الأمانة فهي من لوازم الإيمان ولا إيمان لمن لا أمانة له، فمن أمانة العلم أن ينسب القول لمن قاله، والفكرة لصاحبها ولا يستفيد من غيره ثم يسند الفضل إلي نفسه فإن هذا لون من السرقة وضرب من الغش والتزوير (القرضاوي، ٢٠٠١، ٦٢-٦٣).

د) صدق المحاور:

إن توافر الصدق في المتحاورين له قيمته الكبيرة في نجاح الحوار فوجود ضد هذه الصفة وهو الكذب يفقد طرفي المحاورة أمانتهما ويتطرق الشك في صدقهما، فكلما تمسك المحاور بهذه

الصفة كان لهذا الأثر البليغ في إقناع محاوريه بصحة دعواه وسلامة قضيته؛ لذا كان الصدق من أبرز الصفات التي يتصف بها الأنبياء، فالمحاور الصادق يجعل لكل كلمة قيمة واضحة تؤثر فيمن يتحاور أو يستمع له، فكل أقواله لها وزنها، أما لو كان كاذباً في أقواله فإن أغلب كلامه وإن كان ظاهره الصحة فلا يؤخذ به ولا تكون له قيمة عند محاوريه أو المستمعين له؛ لأنه فقد المصداقية التي كان يتمتع بها (المغامسي، ٢٠٠٨، ١٣٧).

هـ) قيمة حسن الخلق:

تؤكد التربية الإسلامية في شتى أساليبها قيمة من قيم ديننا الحنيف ألا وهي حسن الخلق كيف لا ونبينا صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن ويقول الله تعالى ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٤: القلم).

والخلق الحسن ضرورة اجتماعية لجميع المجتمعات، وهو من أعظم المهمات التي تتعين على جميع الدعاة إلى الله تعالى؛ لأن من تخلّق به كان من أحب الناس إلى النبي ﷺ وأقربهم منه مجلساً يوم القيامة، قال ﷺ: إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً (الترمذي).

وبذلك فالخلق الحسن يُحبب صاحبه إلى الناس جميعاً حتى أعدائه، ويتمكن بذلك من إرضاء الناس على اختلاف طبقاتهم، وكل من جالسه أو خالطه أحبه، وبهذا يسهل إدراك مطالبه السامية بإذن الله تعالى؛ لأن الدعاة إلى الله (عز وجل) لا يسعون الناس بأموالهم ولكن ببسط الوجه وحسن الخلق.

خامساً: مهارات الحوار التربوي:

يتطلب الحوار الفعال عددا من المهارات التي تتطلب تنمية من خلال التدريب إذ إن مهارات الحوار الفعال تسهم في تحقيق التواصل الجيد ونقل الأفكار وبلوغ الحق.

ويقصد بمهارات الحوار: القدرة على تحقيق نتائج ثابتة وفعالة؛ وذلك عن طريق الاعتماد على مهارات متنوعة، متكاملة فيما بينها، وبالتالي يكون المقصود من مهارات الحوار رصد الأساليب والوسائل التي تمكننا من تحقيق الحوار الفعال في المناهج الدراسية، وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة في مرحلة الإعداد للحوار وأنشطة في مرحلة تنفيذ الحوار (هندواي، ٢٠٠٨، ٧٥).

ولذا فهي مهمة وضرورية لنجاح أي عمل من الأعمال حيث يعتمد عليها الفرد في الأداء والإنجاز، وتأتي هذه السرعة من خلال اكتساب هذه المهارات وتعلمها حتى يتمكن الفرد من الممارسة الجيدة لها.

فمن يريد المشاركة في أي حوار عليه أن يكون علي دراية تامة بأصوله، ليحقق أهداف الحوار التي يسعي إليها، وأن يمتلك مجموعة من المهارات التي تمكنه من التحاور بصورة جيدة، ومنها:

١- العلـــــم:

لابد من التأهيل العلمي للمحاور لأن الجاهل بالشيء ليس نداً للعالم به، والجاهل لا يحق له أن يجادل من هو أعلم منه، وقد بين القرآن الكريم أهمية العلم في المحاورة في قصة إبراهيم (عليه السلام) "يا أبت إني جاءني من العلم ما يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً" (٤٣: مريم) إن كثيراً من الحوارات نتيجتها الفشل، ومرد ذلك إلي عدم التكافؤ العلمي بين المتحاورين (جبران، مساعدة، ٢٠٠٨، ٨).

وقد ذمّ الله (عزوجل) الذين يجادلون في الله بغير علم، فقال تعالى:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدىً وَلا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾ (الحج:٨).

وقال تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ (آل عمران:٦٦).

٢- الانفتـــاح وسعـــة الاطـــلاع:

المحاور الجيد والناجح هو ذلك المحاور الذي يكون منفتحاً على الأطراف المتحاورة ولديه سعة اطلاع لما يدور حوله من قضايا وأطروحات يستطيع توظيفها في حواراته مع الآخرين .

٣- احـــترام الطـــرف الآخـــر

يمكننا القول بأن من يريد أن يحترمه الناس عليه احترامهم والمحاور هو أحوج ما يكون إلي احترام الآخرين له ولوجهة نظره، فالمحاور الذي لا يحترم الآخرين ولا يحترم وجهات نظرهم فليس بمحاور ناجح ولا محترف؛ لذا من أهم صفات المحاور الناجح أن يحترم ويقدر الآخرين ووجهة نظرهم (هنداوي، ٢٠٠٨،٤٧- ٥٠).

٤- التحكم في أجواء الحوار:

تعتبر مراعاة عوامل الزمان والمكان والظروف المناسبة لإقامة الحوار من الأمور المهمة لنجاحه، فربما يكون الحوار بحاجة إلي وقت أطول، وربما يتخلل الحوار أمر طارىء مثل لقاء مهم أو حلول وقت الصلاة، وربما كان مكان انعقاد الحوار غير ملائم.

وقد يدخل بعض المتحاورين في المحاورة، وهو يرغب في أن يستأثر بالكلام وحده، وهذا خطأ لأن في ذلك تضييعاً للوقت، وظلماً للطرف الآخر.

٥- حسن الاستماع لأقوال الطرف الأخر، وتفهمها فهماً صحيحاً.

يعد حسن الاستماع من أكثر آداب الحوار أهمية، لأننا نلاحظ أن بعض الحوارات في هذه الأيام تخلو من هذا الأدب، فالمحاور ربما ينهى الحوار إن لم يستمع له الطرف الآخر، ولم يعطه حقه في الكلام، في حين حسن الاستماع كان سائدا عند الأقدمين، وقد جاء في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه، قال أحد الحكماء لابنه" يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث، وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول"(الترابي،٣٤،٢٠١١-٣٥).

فالمحاور الجاد هو من يستمع جيداً وينصت ويكون حديثه مؤثراً هادفاً ؛ مما يساعد على هدوء الطرفين المتحاورين وتقديم الأفكار والآراء بدقة وقوة متناهية ، ويتيح لهما حسن الفهم، ووضوح الرؤية، والقدرة على التركيز في الحوار، ومن ثم إتمام الحوار إلى نهايته، حيث إنّ عدم الإصغاء للمتحدث وكثرة مقاطعته والاعتراض عليه، سوف يجعل الأمر أمامه أكثر صعوبة لاستعراض آرائه وتصوراته .

٦- مهـــارة الإلقـــاء:

وهذه المهارة تحتاج إلي تعليم الطالب الجامعي وتدريبه؛ لأنها تقتضي معرفة طرق الإلقاء والتحدث إلي الآخرين، وفنون المواجهة ومتي يمكن أن يخفض المحاور صوته ومتي يمكنه رفعه، ومتي يكون متحمساً حاداً ومتي يكون ليناً، كذلك متي يتوقف عند فكرة معينة ، ومتي يتجاوز لما بعدها، وهي مهارة تعتمد علي مخزون المحاور وثقافته حول موضوع المحاورة.

ولعل من الأمور التي يجب علي الطالب تعلمها وإتقانها في مجال إلقاء خطابه الحواري:(خوج، ٢٠١٠، ٢٩٨).

- من الأفضل للحديث بأن يتحول إلي الآخر باستخدام "أنت" بدلا من أن تقول "أنا" إن ذلك سوف يسمح للطرف الآخر بإضاءة الضوء الأخضر لك بالموافقة علي المرور.
- اتفق مع محاورك في بعض اهتماماته.
- ابتسم وأنت تتحدث.

- تحكم في درجة صوتك حسب مقتضي الحال.
- امدح محاورك.واكسبه.
- لا تتحدث كما تقرأ.

٧- تنويع أسلوب الحوار:

وهذا التنويع مطلوب لإدراك حقيقة الفروق الفردية بين الأفراد ، ومن الأهمية اختيار الاسلوب الحوار الذي يتناسب مع شخصية الطرف الأخر، فالحوار مع زميل غير الحوار مع الاستاذ.

فالمحاور الجيد هو من ينوع في الأساليب الحوارية التي يستخدمها سواء من خلال المناقشة أوالأسئلة أو حسب ما يقتضيه الموقف الحواري.

٨-الاهتمام بلغة الجسد:

لا يمكن إنكار أهمية التعبير الجسمي الصحيح في دعم الحوار، وهذا يشمل درجة الصوت وحدته، وحركات اليدين، وعلامات الوجه، وحركة العين، والابتسامة مما يطلق عليه " لغة الجسد .

٩- مهارة التأثير والإقناع:

ليس الحوارهدفاً في ذاته، وإنما هو وسيلة مهمة في إقناع الطرف الآخر بفكرة ما ، وجعله متقبلا أو علي الأقل محايداً- لما يطرح من موضوعات النقاش والحوار، ولذا يجب أن يكون الشخص محاوراً مؤثراً في الآخرين ومقنعاً لهم بآرائه وأفكاره التي يقدمها حول القضية المطروحة للحوار والمناقشة.

والاقناع في أحد معانيه عملية تبادل المعلومات والحقائق والأفكار والآراء بين طرفين بقصد تحقيق الفهم المشترك بينهما، والاقناع يعتمد علي جمع الأدلة وكلما جاء الدليل قويا ساطعا كلما اقترب المحاور من اقناع الطرف المقابل (خوج،٢٠١٠، ٢٩٧- ٣٠٢).

١٠- إحقاق الحق ولو كان مع غيره:

وهذا يعني أن مجرد الادعاء لا يحقق الغرض المطلوب للوصول إلي الحقيقة، وأن الحماس للفكرة ظاهرة صحية، ولكنه لا يكفي وحده للوصول إلي عقول الناس وقلوبهم ، بل لابد أن يطلب الحق بتجرد عن الحماس والعاطفة (جوهر وجمعة، ٢٠١٣، ٧٦).

١١- أن يكون الحوار في موضوع محدد، وعدم الدخول في موضوعات أخري.

من الأمور الضابطة للحوار أن يقتصر الحوار بين الطرفين على موضوع محدد، حتى لا يتشعب الحوار ويحدث الجدل العقيم؛ لأنه إذا لم يكن في موضوع محدد صارت الموضوعات يجر بعضها بعضا ويطول وقت التحاور حتى ينسى آخره أوله ، وينتهى الحوار بلا فائدة.

١٢- إنهـــاء الحـــوار:

كما أن للحوار بداية فلابد أن تكون له نهاية؛ فعادة ما ينتهي الحوار إما باقتناع الطرف الآخر أو عدم تقبله ولكنه علي الأقل استمع لوجهة نظر الآخر، وعند إنهاء الحوار لابد أن يكون بطريقة مهذبة لا تدل علي العجز والهزيمة بل علي الثقة(المغامسي، ١٧٨،٢٠٠٨)

وبذلك فالتفكير بالطرق المناسبة في إنهاء الحوار سواء في الأفكار أو الأداء أوالعبارات وإعدادها قبل إنهاء الحوار يساهم في قبول كل طرف ما تم تناوله في القضية أو موضوع الحوار والنقاش.

سادساً: أنـــواع الحـــوار الـتربـوي:

مما تقدم يتضح تعدد أشكال الحوار وتباين عناصره تبعاً للموضوع المطروح فهناك حوار داخلي يفترض فيه المحاور طرفاً آخر من ذاته، وهناك حوار خارجي يبرز فيه الطرف الآخر من خلال المشاركة في الطرح والمعالجة، وهناك حوار شفهي ومكتوب، وقد يكون الحوار طويلاً أو قصيراً حسب الموضوع الذي يتم مناقشته.

كما أن هناك أنواع للحوار من حيث شكله، وأنواع أخرى من حيث طابعه، ومن حيث نتائجه، وفيما توضيح كل نوع منها:

أ) الحـــوار مـــن حـيث الشـكل:

أ) **الحـوار الشـفهى:** هو المستخدم فى سائر شئون الحياة اليومية ، وهو يتميز بالحيوية والسرعة، ويهدف إلى تحقيق المصالح العاجلة، مستخدمًا الحجج الخطابية والعاطفية إلى جانب القليل من الحجج العقلية .

ب) **الحوار المكتوب:** هو حوار العقل والمنطق، ويمتلئ بالحجج البرهانية والجدلية، ولأنه لا يسعى لتحقيق مصالح عاجلة أو قريبة؛ فإنه يتصف بالطول، وبقدر من البرود ، لأنه

يناقش أفكاراً، واللجوء فيه إلى العاطفة أو الانفعال يعد أمرًا معيبًا كذلك فإن التجريح الشخصي يهبط بقيمته ، ويخرجه عن المستوى اللائق به ، وللحوار المكتوب آداب ينبغي مراعاتها ، منها: الأمانة في عرض وجهة النظر الأخرى، وتحديد نقاط الخلاف الرئيسية، والرد على كل منها بموضوعية ، وتوثيق المعلومات الواردة بقدر الإمكان مع بيان الأسس التي يستند إليها الرد والمردود عليه، وفي كل ذلك ينبغي إظهار الاحترام اللائق لصاحب الرأي الآخر، والابتعاد تمامًا عن الإساءة إليه أو الاستهزاء به، حتى ولو كانت آراؤه ضعيفة، وحججه متهافتة(الطاهر،٧،٢٠٠٠).

ب) من حيث طابعه:

١- **الحوار التسلطي(التلقيني):** وهوالحوار الذي يكون غرضه تلقين معلومات محددة ثم إعادة استقبالها من الطرف الآخر، أي أنه حوار باتجاه واحد وتكرار لما أملاه الطرف الأول، وهذا النوع هو السائد داخل الفصول الدراسية، ويسمي طريقة المناقشة أو المناقشة الموجهة (الحيلة ومرعي، ٢٠٠٥).

٢- **الحوار الجدلي:** والغرض منه الغلبة والنصر علي الطرف الآخر حتي لو كان يخالف الحق ، فهو ليس لاظهار الحق بل لإلزام الخصم، وتكون فيه النفوس مشحونة وتعلو فيه الأصوات وينتهي إلي صراع وخلاف بين الطرفين، فهو أسلوب عقيم يؤدي إلي البغضاء والشحناء ، وما يؤكد ذلك قول الله تعالي﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾ (الكهف:٥٦).

٣- **الحوار البنائي:** وهو حوار حر وهاديء الذي يهدف إلي الوصول إلي الحقيقة والنتائج الإيجابية النافعة، ويسمي هذا النوع بالمناقشة الحرة، ويكون داخل بيئة التعلم وهو الذي يجب أن يتدرب عليه وينفذه كل من المعلم والطالب (الطيار،١٥١،٢٠١١-١٥٢).

ج) الحوار من حيث نتائجه: (الطاهر، ١٣،٢٠٠٠)

١- **الحوار العقيم:** ويدور حول مشكلة زائفة، أي مشكلة من اختراع شخص أو أشخاص تكون لهم مصلحة خاصة في شغل الناس عن مصالحهم الحقيقية، ومن ذلك مثلا الحديث عن مشكلة الدروس الخصوصية (حالة عارضة) وإهمال مشكلة كيفية الارتقاء بمستوى التعليم

(ظاهرة أساسية)، ومشكلة الغزو الثقافى (مفتعلة) وإهمال مشكلة ضعف الترجمة (وهى سبب رئيسى فى ركود الحركة الثقافية)، ومما هو ملاحظ أن الحوار حول مشكلة زائفة يكبر ويتعاظم، لكنه يظل يدور فى حلقات مفرغة؛ لأنه ببساطة لا يعالج مشكلة حقيقية ، أى عقبة تقف فى سبيل الفكر والسلوك الإنسانى .

٢- **الحوار المنتج:** أى الذى يتناول مشكلة حقيقية ، ويكون الهدف منه الوصول إلى حل محدد لها، فى هذا النوع من الحوار، يجرى إلقاء الضوء على نشأة المشكلة، وتطورها، وأهم مظاهرها، ومدى خطورتها ، تمهيدًا لاقتراح الحل أو الحلول المناسبة لها . وقد قال أسلافنا بحق:إن "تحديد المشكلة يعد جزءًا من حلها" ، لكن ذلك لا يحدث إلا إذا اشترك فى مناقشتها عدد من المحاورين ، الذين تدفعهم الرغبة الصادقة فى التوصل إلى الحلول ، من خلال حوار يكشف مختلف جوانب المشكلة ، فى لغة دقيقة وواضحة ، وباستخدام مصطلحات محررة من الغوضى والغموض .

٣- **حوار الاستكشاف:** وهو الذى يسعى إلى تحديد المشكلة ، وليس بالضرورة التوصل إلى حل لها، وذلك عندما تكون تلك المشكلة من الصعوبة والتعقيد والتشابك مع غيرها من المشكلات الأخرى، حينئذ يتم حوار لمحاولة تفكيك المشكلة المعقدة إلى عناصرها البسيطة ، وبيان علاقات التداخل والاتصال بينها وبين المشكلات الأخرى المرتبطة بها. ولنأخذ مثالاً على ذلك: مشكلة الإسكان التى ترتبط بمشكلة العمل، ومشكلة البطالة، ومن الواضح أن مثل هذا النوع من الحوار لا يتطلب فقط مجموعة متحاورين، بل مجموعات من سائر التخصصات، تكرس كل واحدة جهودها حول نقطة محددة ، ثم يتبادل الجميع ما توصل إليه كل منهم .

كما أن هناك نوعين من الحوار: (الموهوبات، الشمري ، ١٤٣١،٤)

١- الحوار الإيجابي: هو الحوار الصادق المتفائل المتكافئ الواقعي الذي يحترم الرأي الآخر، والهدف منه إثبات الحقيقة حيث هي لا حيث نراها بأهوائنا ورغباتنا الشخصية التي عادة ما تكون متحيزة بحكم طبيعة النفس البشرية القاصرة .

٢- الحوار السلبي : هو ذلك الحوار الذي يستخف بالآخرين ويستحقرهم والذي يعتمد على الجدل ، أو التسلط أو إلغاء الآخر وتهميشه وتجاهله، يكون صاحبه سطحياً في نقاشه وفكره أحياناً أومعاكساً سلبياً.

مما سبق يتضح أن الحوار يحتاج إلى إعداد جيد مسبقًا ، وإلى إدارة حكيمة وحازمة ، حتى تستطيع أن تنسق بين تلك "الحوارات" ، وأن تجمع بينها أخيرًا فى منظومة واحدة .

سابعاً: مقومات الحوار التربوي:

إن الحوار يمكن أن يكون مع الآخر، وبالتحديد مع المخالف بعد أن يترسخ في النفس، ثم إن الحوار يتطلب الانفتاح على الطرف الآخر لفهم وجهة نظره من أجل الوصول إلى درجة التفاهم معه؛ ولذلك فإن الحوار هو الطريق إلى استيعاب وجهات النظر.

ولابد أن ينطلق الحوار التربوي من النقاط المشتركة بين طرفي الحوار كي يسير بإيجابية دون شعور طرف بالانتصار علي الطرف الآخر عن طريق تركيزه علي ما ينفرد به من أفكار خاصة؛ لذلك فإن نجاح الحوار يتطلب إبراز الأمور المتفق عليها ،ثم تناول القضايا المختلف عليها تباعا الأبسط فالأكثر تعقيدا، وبالإضافة إلي ذلك فلابد من منهج الموضوعية عند طرح مختلف القضايا كمقوم من مقومات الحوار الإيجابي الفعال ، والموضوعية هي محاولة تبني الاتجاه المحايد وعدم الانحياز لأفكار أو اتجاهات معينة مع من يتم التحاور معه؛ وبالتالي لا يتم تغليب دوافع الذات وعواطفها ومصالحها (عبد الجواد ،٣٨،٢٠٠٥).

إن من مقومات الحوار أن يكون الهدف الأسمى له إحقاق الحق والوصول إلى الحقيقة بغض النظر عمن طرحها؛ لذلك فلا بد أن يتخلص الطرف المحاور من كل مفردات الشك والنفي والتعالي وادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة (زرمان، ٢٠٠٣، ١٣٤).

وهناك مقومات للحوار التربوي من أهمها:

أ) وجود طرفين متحاورين: وهذا يتطلب، ما يأتي : (جوهر وجمعة، ٢٠١٣، ص٧٠)

- **توافر الحرية الفكرية:** فإذا أردنا للحوار أن ينتهي إلي نتيجة منطقية يسلم بها الطرفان، فلابد ان يمتلك كل منهما حرية فكرية تحقق له الثقة بشخصيته المستقلة، بحيث لا يكون واقعا تحت هيمنة الإرهاب الفكري والنفسي .

- **الاستعداد النفسي للاقتناع بالنتائج:** فلابد لمن يدخل في عملية الحوار أن يعد نفسه إعدادا تاما لتقبل النتائج التي يؤول إليها الحوار، وأن يهيىء عقله للاقتناع بها، لأن رفض النتائج وعدم تقبلها يقلب الحوار إلي جدل عقيم؛ ولذلك عاب القرآن الكريم على اولئك الذين يحاورون الرسول صلى الله عليه وسلم عدم تقبلهم للمحاورة أو نتائجها، قال تعالي ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنعام : الأية ٢٥)
- **عدم التعصب لفكرة مسبقة:** وهذا يعني أن يتخلي كل من الطرفين المشاركين بالمحاورة حول موضوع معين عن التعصب لوجهة نظر مسبقة، وعن التمسك بفكرة يرفض نقضها أو مخالفتها؛ لأن التمسك بوجهة النظر السابقة يتباين مع منهجية الحوار في تبادل الأفكار.

ب) وجود قضية يجري الحوار التربوي بشأنها:

وهنا يتم التركيز علي معرفة الطرفين المتحاورين للموضوع المطروح للتحاور، والوقوف علي الفكرة التي يريد إثباتها.

ومن ثم فإن مقومات الحوار التربوي هي الدعائم والركائز التي تجعل الحوار التربوي بين أستاذ الجامعة وطلابه حوارا هادفا وفعالا، مثل: التعاون، والعمل كفريق، والبحث والاستقصاء، وحل المشكلات، ومن مقومات الحوار التربوي أيضا: (العتيبي،٢٠٠٥، ٢٢).

- المقومات السلوكية: مجموعة العوامل المثيرة لعملية التعلم وتظهر في سلوكيات المتعلم في الحوار التربوي بهدف تحقيق الحوار الناجح والفعال، ومنها : مشاركة الطالب الأستاذ في اتخاذ قرار تحديد الأنشطة التطبيقية المصاحبة لمادة الدراسة، وكذلك تحديد مساقات إدارة المادة الدراسية عن علم ورضا.
- المقومات التنظيمية: ويقصد بها مدي ما توفره المؤسسة أو المنظمة التربوية من دعائم وركائز تحقق الحوار الفعال والهادف بين المعلم وطلابه، مثل: الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسات التربوية، والتقنيات التربوية، والبرامج العلمية، والمناخ التعليمي السائد.

وبذلك فالحوار يقدم كل ما من شأنه أن يحقق الالتقاء والتوفيق بين الطلاب من خلال العقلانية والبراهين؛ مما يحقق الثقة المتبادلة والاحترام كأسس جوهرية تسعى الجامعة إلى تعزيزها لدى طلابها ؛ لأجل تحقيق دورها في بناء الشخصية الجامعية، ولتفعيل الحوار التربوي بالجامعة وحتى يكون الطلاب قادرين على التحاور مع بعضهم البعض ، لابد من تقديم عدد من المقومات الحوارية ، منها: (البلوي، ٢٠٠٣، ٤٤٠).

- التدريب على الحوار مع النفس، فالحوار الذاتي والنقد الذاتي والمحاسبة الذاتية هي التي تبني المنهجية الحوارية عند الطلاب والتي تقبل الآخر ورأيه.
- الانفتاح على الطرف الآخر لفهم وجهة نظره للوصول إلى درجة التفاهم معه.
- الاعتراف بوجود الآخر واحترامه والإيمان بحقه في الاختلاف وحرية التعبير عن آرائه ومعتقداته ، فالحوار يسعى لإيجاد مساحة مشتركة بين الطرفين ثم البناء عليها من أجل تعظيم معاني التفاهم والالتقاء مما يوحد عواطف الأفراد ويؤلف بينهم.
- التأكيد على أهمية الحوار في معالجة مختلف القضايا والمشكلات.
- انطلاق الثقافة الحوارية من النقاط المشتركة بين الطلاب كي يسير الحوار بإيجابية دون شعور طرف بالانتصار على الطرف الآخر عن طريق تركيزه على ما ينفرد به من أفكار.
- التأكيد على الموضوعية عند طرح مختلف القضايا كأساس من أساسيات الحوار الفعال.

وبناء على ما تقدم، فإنه يتوجب على الجامعات بناء الحوار الفعال بين جميع الطلاب، والعمل على إشاعة جو إيجابي للقبول النفسي والعقلي والفكري بينهم، وخلق وعي حقيقي يسهم في نجاح الحوار بين الطلاب؛ لأنه الطريق الذي يساعد على التخلص من التعصب والانغلاق على الذات، وعدم رؤية الآخر بنظرة موضوعية، فالحوار يسهم في بناء الثقة بين الطلاب في الجامعة وتحقيق التعاون بينهم.

ثامناً : مبررات إكساب طلاب الجامعة مهارات الحوار

إن للحوار دوراً فاعلا في فض النزاعات وسوء الفهم بين الطلاب وتليين صلابة مواقفهم ليبنوا عقولهم علي التسليم بنسبية الآراء وعدم إطلاق المعرفة ، فالحوار المتبادل بين شخصين هو مظهر من مظاهر التقدم والتحضر ، حيث إن الذين يضلون إلي مثل هذا التقدم هم الذين يلجئون

دائماً إلي الحوار المتبادل؛ ولذلك فإن لغة الحوار البناء هي التي تظهر المجتمعات بصورة أكثر نضجا ووعيا .

وإذا كان الطالب الجامعي هو العنصر الأساسي في المجتمع الجامعي، فإن تعليم الطالب مهارات الحوار يصبح ضرورة لشخصيته وتقدمه الدراسي ولمستقبله كخريج في المجتمع، ولذلك فإن الطالب بحاجة إلي اتقان الحوار التربوي بصورة فعالة، ويرجع ذلك إلي: (عبد الحميد، ١٩٩٢،٤١٢-٤٢٤).

- حاجة الطالب إلي إقامة حوارات مع زملائه وأساتذته حتي يصل إلي حلول ووجهات نظر بشأن الموضوعات التي يتم مناقشتها.
- حاجة الطالب إلي الحوار مع القادة والمسئولين بالجامعة حول الخدمات التي يحصل عليها سواء كانت خدمات تعليمية أو تربوية أو خدمات صحية ونفسية واجتماعية من خلال تعامل الطالب مع المسئولين بالجامعة.
- أن الطالب الجامعي مطلوب منه إجراء اختبارات شفهية وتقديم أعماله وبحوثه لاساتذته، ولكي يحقق النجاح المطلوب عليه أن يجيد الحوار والمفاوضة وأن يمتلك مقدرة العرض الواضح وإقناع أساتذته بما يقدمه لهم.
- أن يجيد الطالب الجامعي فنون الحوار ومهاراته، لاستخدامها بعد تخرجه في حياته الأسرية وفي علاقته برؤسائه في العمل ومع أعضاء المجتمع بوجه عام.
- الحوار الجامعي يعد بمثابة رمز ونموذج للمجتمع الجامعي، كما يعد نموذجاً يحتذي به أمام الفئات والقطاعات الأخري.

وتتمثل دواعي توظيف الحوار التربوي في القرن الحادي والعشرين فيما يلي:

- التحديات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية التي تواجه المجتمع؛ مما يفرض توظيف الحوار من خلال الاتفاق علي جملة من المنطلقات التي يمكن اعتبارها ركائز أولية للتعامل مع الآخر وأهمها: الاعتراف بالآخر، رفض العنف، التسامح الديني ، والتمسك بالديمقراطية وإصلاح الأنظمة التربوية إصلاحاً يمكنها من مواكبة التقدم العلمي المذهل.

- تطبيق قواعد الشرع والدين التي لا تمنعنا أو تنهانا عن الحوار بل تحثنا وتدفعنا إليه. :(جوهر وجمعة، ٢٠١٣، ٩٠).
- التطور التكنولوجي والتقني الهائل الذي جعل مسألة الحدود لاغية ، وأصبح خطر الهيمنة واقعاً يعيشه الأفراد، ومن أجل مواجهة هذا التطور المذهل فإننا بحاجة إلي تحقيق حوار فعال يمكننا من التواصل مع الآخرين، وهذا الحوار لايتم إلا من خلال نظام تعليمي يرتقي بالقدرات والمهارات (ياسين ،٢٠٠٧، ٥٨).

وقد أشارت الدراسات السابقة أن من دواعي تفعيل الحوار التربوي في الجامعة أهميته القصوى في حل المشكلات، وخاصة ما بين الطلاب فيما بعضهم البعض وما بين الأستاذ والطالب، والإدارات المختلفة في الجامعة، لأن ذلك يعود علي الطلاب بما يأتي: (التل، ١٩٩٧، ٤٧٠).

- تحقيق مستوى تحصيلي أعلى.
- قلة تغيبهم عن المحاضرات.
- التمتع بالثقة بالنفس.
- قلة مشكلات النظام والسلوك لديهم.
- قلة المظاهر العدوانية لديهم، وخاصة في علاقاتهم بعضهم ببعض.
- الوصول إلى مستويات أعلى في التفكير وحل المشكلات.
- جعلهم أكثر إبداعا ومبادرة في النشاط والمناقشة ويسألون أكثر ويستمتعون بالتعلم.
- حبهم أساتذتهم وزملاءهم والجامعة التي يدرسون فيها.

وإذا كنا نسوق هذه المبررات للتدليل بها علي حتمية الحوار التربوي وضرورته كأسلوب ومنهج حياة، وبالذات داخل جماعات العلم والفكر حيث يسود الحوار العقلاني ، ويصبح هو الأسلوب المتداول لحل كافة الموضوعات الخلافية، وينطبق هذا بدرجة كبيرة علي مجتمع الجامعة.

وبناء على ما تقدم، فإنه يتوجب على الجامعات وبخاصة كلية التربية بناء ثقافة الحوار بين جميع الطلاب، والعمل على إشاعة جو إيجابي للقبول النفسي والعقلي والفكري بينهم، وخلْق وعي حقيقي يسهم في نجاح الحوار بينهم، لأنه الطريق الذي يساعد على التخلص من التعصب

والانغلاق على الذات، وعدم رؤية الغير بنظرة موضوعية. فالحوار يسهم في بناء جسور الثقة بين الطلاب في الجامعة وتحقيق التعاون بينهم.

تاسعاً: ركائز تطبيق الحوار التربوي في كليات التربية:

إن إرساء أساسيات الحوار لابد وأن يفعّل من خلال أليات وخطط وبرامج ومناهج دراسيه، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال كليات التربية ومناهجها، وطرائقها وأسسها، وأهدافها وتعديل نظم قبول وإعداد الطلاب بها وفقاً للتوجهات الحديثة بما يحقق ثنائية الحفاظ علي الثوابت والانفتاح علي الآخر.

وحتى تصبح كلية التربية قادرة على إرساء قواعد الحوار التربوي الفعال لابد من تكامل الركائز الأربعة التي تقوم عليها العملية التعليمية وتفعيل دورها في إرساء مباديء الحوار والتسامح، وفيما يأتي عرض لتلك الركائز:

١- الطـــالـــب:

لإرساء ثقافة الحوار في كليات التربية والمجتمع، يجب تعويد الطلاب على الحوار الفعال القائم على التفكير السليم والإبداع القائم علي التأمل العقلي للأمور ورؤية الحقيقة من أكثر من زاوية، ومن ثَمَ حمايته من أن يصبح فريسة سهلة للأفكار المتطرفة الداعية للعنف والتخريب.

وهناك أمور يجب مراعاتها من قبل أعضاء هيئة التدريس لإكساب الطلاب مهارات الحوار التربوي، ومنها : (هنداوي، ٢٠٠٨، ٦٤-٦٩)

- أن يكونوا قدوة صالحة يحتذى بها في الحوار .
- أن يتخذوا الوسائل المعينة في تعديل السلوك، وعدم التركيز على جوانب القصور لدى الطلاب.
- أن يعطوا الفرصة بشكل أكبر للطلاب للمحاورة والتشجيع على ذلك.
- أن يتحروا الصدق في طرحهم خلال الحوار وألا يتناقضوا أمام الطلاب.
- أن يجعلوا الجو المحيط بالطلاب وديا بعيداً عن التسلط.
- أن يتعرفوا الدوافع الداخلية لسلوك الطلاب.

٢- عضو هيئة التدريس:

يحتل عضو هيئة التدريس مكانة مهمة في الميدان التربوي؛ لأنه هو الذي يباشر العملية التعليمية وهو القدوة الماثلة أمام الطلاب لأنه يقضي معهم وقتاً طويلا، حيث يمثل النواة التي يمكن توصيل المعلومة من خلالها إلى الطالب. وإذا لم يكن عضو هيئة التدريس متمكناً من المادة العلمية التي يعرضها لطلابه ، فإنه لن يساعدهم على التفكير الإبداعي القائم على الحوار والمناقشة .

حيث يقوم عضو هيئة التدريس بعدة أدوار تتمثل في ستة مستويات، هي: المزود بالمعرفة، القدوة، المثل، الميسر، المقيم، المنتج للمواد التعليمية(Crosby,2000,336) ، فهو مربٍّ ومُعلِم وموجه لطلابه بالكلمة والمعلومة، وهو قدوة يحتذي بها طلابه ممن تتلمذوا على يديه.

وعندما يمتلك عضو هيئة التدريس القدرة علي العرض المنطقي لأفكار الموضوع في أثناء الحوار، فإن ذلك يوحي بتماسك الموضوع وترابطه ، ويعطي انطباعاً قوياً عن ثقته بنفسه وقدرته علي توصيل أفكاره، وهذا يعتمد علي تثقيفه المستمر لذاته، من هنا تأتي أهمية الاطلاع الدائم من قبل عضو هيئة التدريس علي ما يستجد في المجالات الفكرية والثقافية (الزهراني، ٢٠١١،٣٩). كي يكون قادرا على تنمية طلابه من كافة الجوانب الأكاديمية والروحية والعقلية والمعرفية والمهارية والنفسية والاجتماعية، فالجامعة ليست مصدرا علميا فقط وإنما هي حياة بأكملها بكل العوامل والمتغيرات التي تؤثر في هذه الحياة.

ولكي يوظف عضو هيئة التدريس الحوار التربوي لابد من:(هنداوي، ٢٠٠٨، ٦٤-٦٩)

- تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب.
- إشعار الطلاب بأهمية طرح آرائهم وأحقيتهم في طرحها.
- اتباع استراتيجيات تدريس وأساليب متنوعة في الحوارمع الطلاب.
- احترام آراء الطلاب واجتهاداتهم.
- تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والاهتمام بالإجابة عليها وتوجيههم إلى المراجع والمصادر التي تساعدهم على ذلك.
- تشجيع المشاركة في إعداد العمل وتحمل المسئولية.

- توفير جو من الأمان والموضوعية وحرية التعبير .
- توسيع الاعتماد على المراجع والمصادر الخارجية والتخلي عن اعتبار نفسه المصدر الوحيد للمعرفة.
- حفز الطلاب وتشجيعهم على إبداء الرأي والتفكير في حل المشكلات التي تواجههم.

كما يمكن لعضو هيئة التدريس أن يوظف الحوار تربوياً عن طريق استراتيجيات التدريس المستخدمة، والأنشطة الطلابية ومجالس الطلاب الحوارية، المشاركة في الحوارات الوطنية، ومناقشة القضايا المجتمعية.

من هنا يتضح أن عضو هيئة التدريس والطالب في الجامعة وجهان لعملة واحدة أحدهما يمثل وجه الإرسال وثانيهما يمثل المستقبل أو المتلقي، وكلما كانت العلاقة بينهما أكثر حوارية وفاعلية كانت النتائج علي المستوي التعليمي والتربوي جيدة.

٣- البيئة التعليمية:

لا يمكن للطالب أن يتلقى التعلّم بشكل جيد ويستفيد منه ما لم يتواجد في بيئة تشجّع على الإبداع وتحفز التفكير وتدفع بالفرد إلى آفاق من التعلم القائم على التفكير الإبداعي والبعيد عن القوالب الجاهزة ، ولتوفير بيئة تعليمية جيدة فلا بدّ من وجود مجموعة من العناصر الأساسية التي تحفز على التعلم، ومنها: (السكارنه، ٢٠١٠ ، ٧-٨)

- وجود وسائل متعددة للتعليم تساعد على الحوار والمناقشة.
- وجود مكتبة متخصصة تحفز على البحث وتشجع على الدراسة.
- وجود قاعات دراسية تساعد على شيوع روح المناقشة والإبداع.
- إعطاء الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار والإبداع والاختلاف، فالإبداع ينمو في أجواء الحوار ويموت في أجواء الدكتاتورية الصارمة.

٤- المنهج الدراسي:

يعتبر المنهج الدراسي أساس العملية التعليمية فهو الوعاء الذي تقدّم من خلاله المعلومة للطالب لكي يستوعبها ويستفيد منها مما يساعده في التقدم في مراحله العلمية، ويجب أن تكون

المناهج مصوغة بشكل يساعد الطالب على الحوار والمناقشة وتحفيزه على إيجاد بيئة تساعد وتشجع على الحوار الفعال.

وبالنظر للفوائد التي تتمخض عن إرساء مباديء الحوار بين أفراد المجتمع ومؤسساته، كإبراز الجوامع المشتركة بين الطرفين، وتعميق المصالح المشتركة بينهما، والتأكيد على مصداقية قيم الاعتدال وإغناء الثقافة الحوارية التي تقوم على عدم رفض الآخر، والانفتاح على وجهة نظره واحترامها، نجد أن للمناهج دوراً مهماً في تنمية الحوار البناء بين المتعلمين، وهذا ينعكس إيجابا عليهم، وعلى تحقيق الأهداف التعلّمية التعليمية التربوية، وعلى المجتمع ككل، ومن هذه الفوائد: (العزام، ٢٠١٤، ١٠٩).

- المساهمة الفاعلة في تشكيل شخصية المتعلم وصقلها من خلال إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.
- تقويم الفرد نفسياً و خلقياً، وتوجيهه نحو خير نفسه ومجتمعه ووطنه.
- تحقيق مبدأ الشورى القائم على النظام واحترام الرأي الآخر.
- كسر حاجز الخجل، وإبعاد مظاهر القلق والخوف لدى المتعلم، بحيث تتخذ انفعالاته شكلا طبيعيا ومتزنا.
- المحافظة على تماسك المجتمع، فتحدد له أهدافه، ومثله العليا، ومبادئه المستقرة.
- تنمية القدرة على العمل الجماعي في إطار من التعاون والتبادل الفكري .

يتضح مما سبق أن تطبيق آداب الحوار من خلال المنهج أمر ضروري لتعليم الطلاب؛ بحيث يمكن تطبيقها في واقع حياتهم، كما أن عملية التعليم لابد لها من منهج يمكن من خلاله تعليم الطلاب وغرس القيم فيهم كي يتمكنوا من تطبيقها في الواقع .

ولذلك لابد من اتباع منهج الحوار والمناقشة لا اتباع منهج التلقين في تعليم الطلاب الثقافات المختلفة، وأن نفسح المجال لسماع الرأي الآخر وتقبله، فلن نتمكن من الحصول على مجتمع تعليمي يؤمن بحق الآخر في الحوار ويحترم اختلافه ويقدر هذا الاختلاف، إلا بالحوار الفعال من خلال المناقشات والمؤتمرات واللقاءات العلمية .

ومن هنا تتضح أهمية المناهج التعليمية في تحقيق أهداف المستقبل، حيث إنه الوسيلة المباشرة والفعالة لبناء الفرد في المجتمع من خلال تزويده بالمهارات الحياتية التي تمكنه من التواصل مع من حوله بكل يسر وسهولة، والتي من أهمها مهارات الحوار التي يستطيع من خلالها التعايش مع من يختلفون معه في الرؤى والأفكار.

عاشراً: معوقات الحوار:

يتعرض الحوار شأنه شأن أي عمل فكري أو نشاط اجتماعي لمعوقات تصادفه، وصعوبات يصنعها بعض المتحاورين ، فما زال الحوار أسير فجوة تتسع أوتضيق، طالما ظل طلابنا في حالة تغيب عقلي عن الواقع وما يحدث به .

وقد حدد أحمد مجموعة من المعوقات للحوار التربوي ، منها:(أحمد ،٢٠١٠، ٧٨-١١١)

- ضعف القدرات كالنطق غير السليم ،وعدم وضوح الصوت، وعيوب النطق.
- ضعف الإمكانات كالتحصيل العلمي، أو عدم استخدام الأساليب والوسائل المناسبة.
- عدم القناعة بالمحاور إما لسوء خلقه ، أو لعدم قدرته وتمكنه، أو افتقاره إلي المؤهلات اللازمة للحوار.
- فقدان جو الحوار من الطرفين أو أحدهما بسبب التنشئة والتربية الخاطئة في الصغر.
- التفكير السطحي للمتحدث والتسرع في إصدار الأحكام.
- التعصب المذموم للآراء والأفكار والانتصار للنفس ولو علي حساب الحقيقة
- الجهل وضعف الثقافة وقلة العلم؛ مما يسبب الإحراج والخوف وضعف الثقة بالنفس.

وتري الباحثة أن هناك مجموعة من المعوقات للحوار التربوي الفعال بكلية التربية ،منها:

- سوء الخلق؛ مما يترتب عليه عدم احترام الطالب لأستاذه أثناء حواره، وبالتالي قلة الاستماع والانصات له.
- تحول مسار عملية الحوار إلى جدال، واللف والدوران في الحديث.
- الثرثرة وكثرة الكلام.
- خلو الحوار من عبارات الثناء والمدح. -كثرة عبارات العتاب والذم واللوم .
- مهاجمة الشخص المحاور لشخصه.
- اختلاف الأجيال وتباين المفاهيم فالأجيال السابقة أكثر إحتراماً، ومن ثم الحوار بينهم أكثر فاعلية.

وقد تؤدي هذه المعوقات إلي حدوث أخطاء، ومن ثم فشل الحوار التربوي ، وذلك لعدة أسباب من أهمها: (توفيق ،٨٩،٢٠٠٢).

- الارتباك نتيجة التغير المفرط: فعندما يثقل كاهل الأفراد بكثير من المعلومات والبيانات مع حالة من الشك، تراهم يفقدون الهدف ولا يعرفون ما ينبغي عليهم.
- الافتقار إلي الاجتهاد والانتباه نتيجة ارتفاع مستوي الراحة في عالم الأعمال نظراً للبساطة التي أصبح عليها، وقد نجم عن ذلك لغة عمل فقيرة وغير مناسبة لمواجهة التحديات الطارئة.

ولذلك فإن كافة الأنشطة الحواريّة تتطلّب في أحياناً تقديم التنازلات لإيجاد حلول ترضي جميع الأطراف المُشاركةفي الحوار، وفي حالات أقل تعقيداً يظهر التنازُل أيضاً في أمور وقرارات ثانويّة تخدم الحوارات، فإذا استمر كُل شخص في النزاعات من أجل إثبات أهميّة قضاياه ومصالحه فقط، دون تقديم أدنى تعاون أو تنازُل، وبتعنُّت وعناد، فلن يُجدي الحوار نفعاً في النهاية، فينبغي على المتحاورين إدراك أن التنازلات وتسوية الخلافات بإيجاد حلول وسط لا تنمّ عن ضعف أو انكسار، ولكنّها أسلوب بديل يُساعد الطرفين على تحقيق الهدف(Anna Johansson,2016).

وانطلاقا من هذه المعوقات يجب أن تعاد صياغة الفلسفة التربوية للتواصل مع الآخر، خصوصاً في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين.

الإطـــــار الميـــدانـــي

ننتقل في هذا الإطار إلي الجزء الميداني من خلال الرجوع لطلاب كلية التربية بأسوان لاستقراء واقع ممارسة الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان .

مجتمـــع البحـــث

إن الأصل في البحوث العلمية أن تجري علي جميع أفراد المجتمع؛ لأن ذلك أدعي لصدق النتائج، ولكن تلجأ الباحثة لاختيار عينة منهم ، وذلك بسبب كثرة عددهم ، حيث يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية بأسوان في العام الجامعي ٢٠١٦- ٢٠١٧ والبالغ عددهم (٢٩٥٨) طالباً وطالبة بالفرق والشعب المختلفة.

وصف العينة

تم اختيار عينة عشوائية تكونت من ٣١١ من طلاب وطالبات كلية التربية من الفرق المختلفة بالكلية.

أداة البحث:

صممت الباحثة استبانة لتحقيق أهداف البحث، وفيما يلي وصف لها، وبيان لخطوات بنائها، وكيفية حساب صدقها وثباتها:

١- الهدف من الاستبانة :

تعرف واقع ممارسة الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان.

٢- مصادر بناء الاستبانة :

اعتمدت الباحثة في بناء الاستبانة علي المصادر التالية :

- الدراسات العلمية التي تناولت الحوار التربوي.
- الكتابات التربوية التي تناولت مهارات الحوار وآدابه وأنواعه.

٣- بناء الاستبانة :

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٠) عبارة موزعة علي أربعة مجالات ، وبعد الانتهاء من بناء الصورة الأولية للاستبانة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لتحكيمها، ومراجعة فقراتها وبعد استعادة الاستبانات قامت الباحثة بالاكتفاء بالمتطلبات التي اتفق عليها أغلب المحكمين ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى مجالات الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها ، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، كما في الجدول التالي:

جدول (١)

التعديلات التي أجريت علي عبارات الاستبانة

المجال	العدد		عدد العبارات المعدلة
	قبل التحكيم	بعد التحكيم	
الأول	٨	٧	تم حذف عبارة
الثاني	٦	٧	تم تعديل العبارة رقم (٤)، وإضافة عبارة رقم (٧).
الثالث	٨	٨	تم حذف العبارتين(٣، ٥) واستبدالهما بآخرين ، وتم تعديل العبارة رقم (١).
الرابع	٨	٩	تم إضافة عبارة.
المجموع	٣٠	٣١	(٦)

وبذلك اصبحت الصورة النهائية للاستبانة (٣١) عبارة، ثم تم تصميم الصورة النهائية للاستبانة التي احتوت علي جزأين: الجزء الأول ويتضمن الخطاب الموجه إلي عينة الدراسة والجزء الثاني يتضمن مجالات الاستبانة.

صـــــدق الاستبـــانـــة:

- **صدق المحكمين** : تم التأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق ، وذلك بالاعتماد علي آراء المحكمين في تحديد متطلبات تفعيل الحوار التربوي بكلية التربية ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية ، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل البعض.
- ولم تكتف الباحثة بحساب الصدق الظاهري، ولكن تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام برنامج (SPSS)، من خلال تطبيقها علي عينة استطلاعية مكونة من (٥٥)، طالباً وطالبة وحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه ، كما هو موضح بالجدول:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه

المجال	م	معامل الارتباط	المجال	م	معامل الارتباط	المجال	م	معامل الارتباط	المجال	م	معامل الارتباط
الأول: المناخ التربوي	١	.٦٤٥**	الثاني: المناهج	١	.٨١٠**	الثالث: عضو هيئة التدريس	١	.٠٩٩**	الرابع: الأنشطة	١	.١٧٧**
	٢	.٨١٧**		٢	.٨٥٢**		٢	.٩٥٨**		٢	.١٨٩**
	٣	.٨٧٣**		٣	.١١٩**		٣	.٥٥٧**		٣	.٠٨٩**
	٤	.٩٢٢**		٤	.٤٦٩**		٤	.٧٩٨**		٤	.٦٤٨**
	٥	.٩٥٤**		٥	.٩٥٤**		٥	.٩٢٧**		٥	.٤٣٩**
	٦	.٩٥٥**		٦	.٩٥٥**		٦	.٣٠٩**		٦	.٤٧٨**
	٧	.٩٥٢**		٧	.٩٥٢**		٧	.٤٣٨**		٧	.١٥٩**
							٨	.٤٠٤**		٨	.٨٨٨**
										٩	.٤٧٨**

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة ببقية المجالات

	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع
المجال الأول	١	.٨٣٦**	.٨٠٤**	.٨٩٤**
المجال الثاني	.٨٣٦**	١	.٨٤٨**	.٨٦٤**
المجال الثالث	.٨٠٤**	.٨٤٨**	١	.٨٦١**
المجال الرابع	.٨٩٤**	.٨٦٤**	.٨٦١**	١

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوي دلالة (٠,٠١)= ٠,٤٦٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوي دلالة (٠,٠٥)= ٠,٣٦١

يتضح من الجدول(٢، ٣) أن جميع العبارات والمجالات ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) ، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، وتم تقدير درجة التحقق في ثلاثة مستويات، هي: يتحقق بدرجة عالية، يتحقق بدرجة متوسطة، يتحقق بدرجة ضعيفة .

ثبات الاستبانة:

استخدمت طريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS) لإيجاد معامل الثبات، حيث تم حساب معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل، كما بالجدول

جدول (٤)

معاملات ثبات مجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: المناخ التربوي.	٧	٠,٩٦١
المجال الثاني: المناهج الدراسية.	٧	٠,٩٥٥
المجال الثالث: أعضاء هيئة التدريس.	٨	٠,٩٥٤
المجال الرابع: الأنشطة الطلابية.	٩	٠,٩٥٩
الثبات الكلي	٣١	٠,٩٧١

يتضح من الجدول أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٩٧١)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تُطَمْئِن إلى تطبيقها على عينة الدارسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

جمعت الباحثة البيانات، ثم قامت بتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) ، حيث استخدمت عددا من الاساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، وهي :

- الاتساق الداخلي.
- التكرارت والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات كل مجال، وكذلك ترتيبها.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوي الإجابة علي بنود الاستبانة، حيث تم إعطاء وزناً للاستجابات :(عالية=٣،متوسطة =٢،ضعيفة=٣)، ثم تم توزيع تلك الإجابات إلي ثلاثة مستويات متساوية المدي من خلال المعادلة التالية :

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣-١) ÷ ٣ = ٠,٦٦

لنحصل علي ميزان تقديري وفقاً لمقياس تقسيم ليكارت الثلاثي، كما في التوزيع التالي:

جدول (٥)

ميزان تقديري وفقاً لمقياس تقسيم ليكارت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
يتحقق بدرجة عالية	من ٢,٣٤إلي ٣	عالٍ
يتحقق بدرجة متوسطة	من ١,٦٧ إلي ٢,٣٣	متوسط
يتحقق بدرجة ضعيفة	من ١ إلي ١,٦٦	ضعيف

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن التساؤل الثاني : ما واقع ممارسة الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان؟

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة علي العينة واستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، ثم ترتيب استجابات عينة الدراسة ، كما يلي:

أ) فيما يتعلق بالمجال الأول: واقع المناخ التربوي في دعم الحوار لدي الطلاب

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث عن المجال الأول

م	العبارة	درجة التحقق			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
		عالية	متوسطة	ضعيفة				
		ك٣	ك٢	ك١				
		%	%	%				
١	يسود مناخ كلية التربية روح التعاون والتآلف بين جميع أطرافها.	٦٦	٧٤	١٧١	١,٦٥٥٩	٠,٨٠٣٥٩	٧	ضعيف
		٢١,٢	٢٣,٨	٥٥,٠٠				
٢	تغلب روح الحوار على أسلوب التعامل بين الطلبة والعاملين.	٨٨	٨٦	١٣٧	١,٨٤٢٤	٠,٨٣٧٢	٢	متوسط
		٢٨,٣٠	٢٧,٦٥	٤٤,٠٥				
٣	يسود العدل والإنصاف والأمانة في العرض كأساس للحوار البناء.	٦١	١٠٢	١٤٨	١,٧٢٠٣	٠,٧٧١٨١	٤	متوسط
		١٩,٦١	٣٢,٨٠	٤٧,٥٩				
٤	نشر ثقافة الحوار بالكلية من خلال التكنولوجيا الحديثة.	١٠٧	٦٣	١٤١	١,٨٩٠٧	٠,٨٨٧٧	١	متوسط
		٣٤,٤١	٢٠,٢٦	٤٥,٣٤				
٥	تضع الكلية أنظمة وقوانين تراعي كافة الأفكار والانتماءات.	٦١	٨٧	١٦٣	١,٦٧٢	٠,٧٨٤٠١	٦	متوسط
		١٩,٦١	٢٧,٩٧	٥٢,٤١				
٦	يسمح للطلبة أن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية.	٧٢	٨٨	١٥١	١,٧٤٦	٠,٨٠٩٠٩	٣	متوسط
		٢٣,١٥	٢٨,٣٠	٤٨,٥٥				
٧	تقبل آراء الطلاب ومناقشتهم بصورة بناءة.	٦١	٩٩	١٥١	١,٧١٠٦	٠,٧٧٤٥	٥	متوسط
		١٩,٦١	٣١,٨٣	٤٨,٥٥				
	المتوسط المرجح للمجال الأول				١,٧٥			متوسط

باستقراء الجدول السابق(٦) يتضح أن:

- جاءت العبارة (٤) التي تنص علي "نشر ثقافة الحوار بالكلية من خلال التكنولوجيا " في المرتبة الأولي بمتوسط (١,٨٩)، والذي يقابل الاتجاه متوسط مما يشيرإلي أن الحوار عبر التكنولوجيا لازال في طور التمهيد ويحتاج إلي توظيف من خلال تدريب الطلاب علي استخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة دانيال (٢٠٠٤) بأن الحوار عبر الإنترنت لازال في حاجة إلي توظيف فعال من خلال التربية ، وأن واقع الحوار عبر الإنترنت في المدارس لازال في طور التمهيد.
- العبارة (٢) جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط (١,٨٤) في الاتجاه المتوسط والتي تشير إلي أن هناك قصوراً في الحوار الفعال بين الطلاب؛ مما يترتب عليه قلة في الإبداع والابتكار، فالمناخ السائد عندما يشيع جواً من المحبة والتعاون يصبح بمثابة أرض خصبة للإبداع والابتكار والتطوير في العملية التعليمية.
- وحول إتاحة الحرية للطلاب لأن يعبروا عن آرائهم فقد جاءت العبارة (٦) في المرتبة الثالثة بمتوسط (١,٧٤٦)، وهي في الاتجاه المتوسط لمقياس ليكارت، وتشير إلي قلة منح الطلاب فرصة للتعبير عن آرائهم باستقلالية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (بكار ٢٠٠٤).
- جاءت العبارة رقم (٣) في المرتبة الرابعة وتشير إلي أن العدل والأمانة والإنصاف أثناء الحوار بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب أو بين العاملين بالكلية والطلاب يتحقق بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(١,٧٢)، مما يشير إلي وجود تفرقة بين الطلاب والإنحياز نحو الذاتية في أثناء التعامل معهم مما يقلل من فرص الحوار بينهم .
- وحول تقبل آراء الطلاب ومناقشتهم فيها بصورة بناءة فقد جاءت العبارة (٧) في المرتبة الخامسة بمتوسط (١,٧١)، الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت، ولذلك يجب الاستماع بأذن صاغية لآراء الطلاب ونقدها بصورة بناءة ؛ مما ينعكس بفائدة كبيرة علي الطلاب بالكلية.

- جاءت العبارة رقم (٥) التي تنص علي "تضع الكلية أنظمة وقوانين تراعي كافة الأفكار والانتماءات" في المرتبة السادسة بمتوسط ١,٦٧ ، وترجع تلك النتيجة إلي تشتت الأطراف المختلفة بالكلية واختلاف وجهات النظر بينهم، مما يؤدي إلي انتشار التعصب والقبلية بين الطلاب.
- العبارة رقم (١) التي تنص علي " يسود مناخ كلية التربية روح التعاون والتآلف بين جميع أطرافها" جاءت في الترتيب الأخير بمتوسط قيمته (١,٦٥٥٩)، والذي يقابل الاتجاه ضعيف في الميزان التقديري لمقياس ليكارت الثلاثي، ويشير إلي قصور التعاون والمشاركة بين الطلاب وأساتذتهم والطلاب وبعضهم ، وبذلك لا يتوافر مناخ تربوي فعال يسهم في دعم الحوار الفعال لدي الطلاب ومن ثم فنحن بحاجة ماسة إلي توافر مناخ إيجابي لدعم الحوار .

وعليه فقد جاءت متوسطات فقرات هذا المجال الخاصة بواقع متطلبات المناخ التربوي في دعم الحوار التربوي متقاربة بقارق صغير وأغلبها في اتجاه متوسط ، كما جاءت قيمة المتوسط المرجح للمجال الأول تبعاً لمقياس ليكارت الثلاثي (١,٧٥) الذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس ليكرت الثلاثي متوسط، وتري الباحثة أن هذه النسبة تشير إلي قصور المناخ التربوي بكلية التربية في تحقيق حوار تربوي فعال، حيث إن المناخ السائد في كلية التربية بأسوان عندما يتوافر به حوار فعال يعمل علي تدعيم العلاقات وتقويتها بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

ب) فيما يتعلق بالمجال الثاني : المناهج الدراسية.

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث عن المجال الثاني

م	العبارة	يتحقق بدرجة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
		عالية	متوسطة	ضعيفة				
		ك٣	ك٢	ك١				
		%	%	%				
١	تتضمن المناهج الدراسية مهارات الحوار الجيد(كالطلاقة في التعبير - الوضوح والموضوعية)	٤٢	٧٨	١٩١	١,٥٢٠٩	٠,٧٢٢٠٤	٧	ضعيف
		١٣,٥٠	٢٥,٠٨	٦١,٤١				
٢	تتضمن المناهج موضوعات تعزز قيم الحوار (كحسن الخلق- الاحترام- ضبط النفس- التواضع	٧٣	٦٧	١٧١	١,٦٨٤٩	٠,٨٢٩١٤	٣	متوسط
		٢٣,٤٧	٢١,٥٤	٥٤,٩٨				
٣	تحتوي المناهج على آيات قرآنية وأحاديث شريفة تحث على التفاهم والتخاطب بأدب وبأسلوب حوار مناسب.	٦٢	٥٨	١٩١	١,٥٨٥٢	٠,٨٠٢٢	٦	ضعيف
		١٩,٩٤	١٨,٦٥	٦١,٤١				
٤	توظيف المناهج والمقررات الدراسية لتنمية ثقافة الحوار ومهاراته لدي الطلاب.	٧٣	٩١	١٤٧	١,٧٦٢١	٠,٨٠٨٠١	١	متوسط
		٢٣,٤٧	٢٩,٢٦	٤٧,٢٧				
٥	تناقش مشكلات المجتمع وقضاياه محلياً وعالمياً وحلها في جو من الحوار الجيد.	٧٣	٦٩	١٦٩	١,٦٩١٣	٠,٨٢٧٦٨	٢	متوسط
		٢٣,٤٧	٢٢,١٩	٥٤,٣٤				
٦	يتم تبني الفرد لمبادئ الحوار الجيد ودورها في تنمية شخصية الفرد	٦٢	٨٠	١٦٩	١,٦٥٥٩	٠,٧٩١٤٦	٤	ضعيف
		١٩,٩٤	٢٥,٧٢	٥٤,٣٤				
٧	ربط محتوي المناهج الدراسية بالنشاط الداعم للحوار التربوي	٦٢	٧٦	١٧٣	١,٦٤٣١	٠,٧٩٣٨٩	٥	ضعيف
		١٩,٩	٢٤,٤	٥٥,٦				
	المتوسط المرجح للمجال الثاني				١,٦٥			

باستقراء الجدول السابق يتضح أن:

- جاءت العبارة الرابعة "توظيف المناهج والمقررات الدراسية لتنمية ثقافة الحوار ومهاراته لدي الطلاب" في المرتبة الأولي بمتوسط ١,٧٦، الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت، مما يشير إلي ضرورة تضمين المقررات الدراسية برامج وأنشطة تدعم التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، ومن ثم حدوث حوار فعال بينهم، كذلك توظيف التكنولوجيا الحديثة في المناهج والمقررات الدراسية لما لها من دور كبير في تفعيل الحوار من خلال مواقع التواصل والإيميل لتبادل المعلومات بين الطلاب وزملائهم وبين الطلاب وأساتذتهم.
- جاءت العبارة الخامسة "تناقش مشكلات المجتمع وقضاياه محلياً وعالمياً وحلها في جو من الحوار الجيد" في المرتبة الثانية بمتوسط ١,٦٩ ، الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت؛ لذلك يجب التركيز علي تطوير المناهج ومواكبتها للواقع الذي يعيشه الطلاب في المجتمع بحيث تهتم بحل مشكلاته ومواجهة تحدياته.
- جاءت العبارة الثانية "تتضمن المناهج موضوعات تعزز قيم الحوار (كحسن الخلق- الاحترام- ضبط النفس- التواضع)" في المرتبة الثالثة بمتوسط ١,٦٨ ، الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت، مما يشير أن المناهج لا تحتوي علي موضوعات تعزز قيم الحوار بشكل كبير؛ لذلك يجب أن تهتم المناهج بإكساب الطلاب القيم الأخلاقية التي تمكنهم من ممارسة الحوار بشكل جيد .
- جاءت العبارة السادسة "يتم تبني الفرد لمبادئ الحوار الجيد ودورها في تنمية شخصية الفرد" في المرتبة الرابعة بمتوسط ١,٦٥٥ ، الذي يقابل الاتجاه ضعيف في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.

- جاءت العبارة رقم (٧) حول ربط محتوي المناهج الدراسية بالنشاط الداعم للحوار التربوي في المرتبة الخامسة بمتوسط١,٦٤٣١الذي يقابل الاتجاه ضعيف في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارة الثالثة في المرتبة السادسة بمتوسط ١,٥٨٥ الذي يقابل الاتجاه ضعيف في الميزان التقديري لمقياس ليكارت، وتشير إلي وجود قصور في الاهتمام بتضمين الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة داخل المناهج؛ لذلك يجب معالجة هذا القصور لأن الآيا ت القرانية تحث الطلاب على التفاهم والتخاطب بأدب وبأسلوب حوار مناسب.
- جاءت العبارة الأولي تنص علي "تتضمن المقررات الدارسية مهارات الحوار الجيد(كالطلاقة في التعبير – الوضوح والموضوعية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط ١,٥٢) الذي يقابل الاتجاه ضعيف في الميزان التقديري لمقياس ليكارت، مما يؤدي إلي القصور في مناقشة عضو هيئة التدريس لطلابة وإتباعه لطريقة الإلقاء الذي يصبح فيها الطالب سلبي متلقي فقط للمعرفة.

أما الدرجة الكلية للمجال فقد حصلت علي متوسط قيمته (١,٦٥) الذي يقابل الاتجاه ضعيف في الميزان التقديري لمقياس ليكارت، وهذه النتيجة تشير إلي القصور الواضح في المناهج الدراسية بكلية التربية الذي يتمثل في قلة مواكبة المناهج للتطورات التكنولوجية والقصور في تطويرها بما يتلاءم مع الواقع ومشكلاته ، كذلك مستجدات العصر، وكل ذلك ينعكس سلبياً علي قصور تفعيل الحوار التربوي البناء بين الطلاب ، مما يتطلب النهوض والتطوير للمناهج الدراسية لأن لها أهمية كبيرة في توجيه الطلاب للتعلم بما تتضمنه من موضوعات هامة تواكب قضايا المجتمع ومشكلاته والتي بدورها تسمح للطالب بالحوار والمناقشة؛ وبذلك تنمي لديه مهارات الحوار الجيد وتساعد في تدعيم قيمه.

ج) فيما يتعلق بالمجال الثالث : أعضاء هيئة التدريس:

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث عن المجال الثالث

م	العبارة	يتحقق بدرجة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
		عالية	متوسطة	لايتحقق				
		ك٣	ك٢	ك١				
		%	%	%				
١	يحرص عضو هيئة التدريس على الحوار والمناقشة مع الطلاب في أثناء المحاضرات.	١١٢	٨٣	١١٦	١,٩٨٧١	٠,٨٥٧٥١	١	متوسط
		٣٦,٠١	٢٦,٦٩	٣٧,٣٠				
٢	يطبق عضو هيئة التدريس قيمة التواضع وحسن الخلق في أثناء التدريس.	٨٨	٧١	١٥٢	١,٧٩٤٢	٠,٨٥٥٤	٤	متوسط
		٢٨,٣٠	٢٢,٨٣	٤٨,٨٧				
٣	إقامة حوارات مباشرة مع الطلاب للتعرف علي أفكارهم وآرائهم الثقافية.	٤٧	١٢٥	١٣٩	١,٧٠٤٢	٠,٧١٥٦٩	٧	متوسط
		١٥,١١	٤٠,١٩	٤٤,٦٩				
٤	ينمي لدي الطلبة مهارات ضبط النفس والصبر في المواقف الحوارية.	٦٦	٩٥	١٥٠	١,٧٢٩٩	٠,٧٨٩٦٨	٦	متوسط
		٢١,٢٢	٣٠,٥٥	٤٨,٢٣				
٥	تعويد الطلاب علي تفهم مهارة تغيير نبرة الصوت بتغيير الموقف الحواري.	٤٦	١٢٧	١٣٨	١,٧٠٤٢	٠,٧١١١٧	٧	متوسط
		١٤,٧٩	٤٠,٨٤	٤٤,٣٧				
٦	يستخدم طرق تدريس مناسبة تعزز قيم الحوار لدي الطلاب (التعلم التعاوني – المجموعات)	٨٨	٩٤	١٢٩	١,٨٦٨٢	٠,٨٢٦١٧	٣	متوسط
		٢٨,٣٠	٣٠,٢٣	٤١,٤٨				
٧	يتقبل أفكار الطلبة و آراءهم حتى ولو كانت مخالفة لتفكيره وأرائه.	٩٩	٨٥	١٢٧	١,٩١	٠,٨٤٩٠٦	٢	متوسط
		٣١,٨٣	٢٧,٣٣	٤٠,٨٤				
٨	يتطرق للقضايا الوطنية في إطار تدعيم الحوار والمناقشة.	٦٥	١٠٧	١٣٩	١,٧٦٢١	٠,٧٧٥٤١	٥	متوسط
		٢٠,٩٠	٣٤,٤١	٤٤,٦٩				
المتوسط المرجح للمجال الثالث					١,٨١			

باستقراء الجدول السابق يتضح أن:

- جاءت العبارة الأولي التي تنص علي"حرص عضو هيئة التدريس الحوار والمناقشة مع الطلاب في أثناء المحاضرات في المرتبة الأولي بمتوسط ١,٩٨٧ ، الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارة السابعة "يتقبل أفكار وآراء الطلبة حتى ولو كانت مخالفة لتفكيره وأرائه" في المرتبة الثانية بمتوسط ١,٩١الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارة السادسة "يستخدم طرق تدريس مناسبة تعزز قيم الحوار لدي الطلاب (التعلم التعاوني – المجموعات)" في المرتبة الثالثة بمتوسط ١,٨٦٨ الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارة الثانية "يطبق عضو هيئة التدريس قيمة التواضع وحسن الخلق في أثناء التدريس" في المرتبة الرابعة بمتوسط ١,٧٩ ، الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارة الثامنة "يتطرق عضو هيئة التدريس للقضايا الوطنية في إطار تدعيم الحوار والمناقشة، في المرتبة الخامسة بمتوسط ١,٧٦ الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارة الرابعة "ينمي لدي الطلبة مهارات ضبط النفس والصبر في المواقف الحوارية" في المرتبة السادسة بمتوسط ١,٧٢٩
- جاءت العبارتان الثالثة والخامسة اللتان تنصان علي" إقامة حوارات مباشرة مع الطلاب للتعرف علي أفكاره وآرائه الثقافية ، وتعويد الطلاب علي تفهم مهارة تغيير نبرة الصوت بتغيير الموقف الحواري" في المرتبة السابعة بمتوسط ١,٧٠ الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.

أما المتوسط الكلي للمجال فقد حقق (١,٨١) باتجاه متوسط ؛ مما يشير إلي أن هناك ضعفاً في الدور المنشود من أعضاء هيئة التدريس في دعم الحوار التربوي الفعال ، خاصة وأن عضو هيئة التدريس هو الأساس في كلية التربية وأن أسلوبه وطريقته واستراتيجياته تؤثر علي المناهج المقدمة للطلاب إما أن تقويها وتعالج النقص فيها، وإما أن تضعفها.

د) فيما يتعلق بالمجال الرابع: الأنشطة الطلابية:

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث عن المجال الرابع

م	العبارة	يتحقق بدرجة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
		عالية	متوسطة	ضعيفة				
		ك٣	ك٢	ك١				
		%	%	%				
١	تنمي الأنشطة الطلابية مهارات الحوار (ضبط النفس- ترتيب الأفكار) بشكل منطقي لدي الطلاب.	٦٢	٧٦	١٧٣	١,٦٤٣١	٠,٧٩٣٨٩	٤	ضعيف
		١٩,٩	٢٤,٤	٥٥,٦				
٢	تعقد ندوات بمشاركة مختصين لتدعيم قيم الحوار لدى الطلاب.	٥٠	١٢٩	١٣٢	١,٧٣٦٣	٠,٧١٩٢٧	٣	متوسط
		١٦,٠٨	٤١,٤٨	٤٢,٤٤				
٣	توزع مجلات و كتيبات على الطلبة تهدف لنبذ الجدل العقيم و تعزيز قيم الحوار.	٩٦	٧٤	١٤١	١,٨٥٥٣	٠,٨٦٢٢٧	١	متوسط
		٣٠,٨٧	٢٣,٧٩	٤٥,٣٤				
٤	يتم عمل معارض بها قصص و فيديوهات لقضايا مجتمعية ومناقشتها.	٨٣	٩٦	١٣٢	١,٨٤٢٤	٠,٨١٧٧١	٢	متوسط
		٢٦,٦٩	٣٠,٨٧	٤٢,٤٤				
٥	عقد مسابقات بين الطلاب تقوم على توظيف المهارات الحوارية.	٤٠	٩٣	١٧٨	١,٥٥٦٣	٠,٧١١١٢	٥	ضعيف
		١٢,٨٦	٢٩,٩	٥٧,٢٣				
٦	يشترك الطلاب مع بعضهم في أداء الأنشطة.	٤٩	٦٩	١٩٣	١,٥٣٧	٠,٧٥٢٠٤	٧	ضعيف
		١٥,٧٦	٢٢,١٩	٦٢,٠٦				
٧	مراعاة ميول الطلاب واتجاهاتهم في أثناء توزيع الأنشطة .	٣٠	١١٢	١٦٩	١,٥٥٣١	٠,٦٦٤٤٨	٦	ضعيف
		٩,٦٥	٣٦,٠١	٥٤,٣٤				
٨	تنظم زيارات لمؤسسات مجتمعية لتدعيم قيم الحوار.	٤١	٦٩	٢٠١	١,٤٨٥٥	٠,٧١٧٧١	٨	ضعيف
		١٣,١٨	٢٢,١٩	٦٤,٦٣				
٩	تقويم الأنشطة الطلابية لتدعيم اهتمام الطلاب بها.	٤٩	٦٩	١٩٣	١,٥٣٧	٠,٧٥٢٠٤	٧	ضعيف
		١٥,٧٦	٢٢,١٩	٦٢,٠٦				
	المتوسط المرجح للمجال الرابع				١,٦٤			

باستقراء الجدول السابق يتضح أن:

- العبارة الثالثة التي تنص علي " توزع مجلات و كتيبات على الطلبة تهدف لنبذ التعصب و الجدل العقيم و تعزيز قيم الحوار" جاءت في المرتبة الأولي بمتوسط ١,٨٥، الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارة الرابعة في المرتبة الثانية بمتوسط ١,٨٤ التي تشير إلي القصور في عمل معارض بها قصص و فيديوبات لقضايا مجتمعية ومناقشتها مع الطلاب، الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارة الثانية في المرتبة الثالثة بمتوسط ١,٧٣ الذي يقابل الاتجاه المتوسط في الميزان التقديري لمقياس ليكارت، مما يشير إلي قلة عقد ندوات بمشاركة مختصين لتدعيم قيم الحوار لدى الطلاب.
- جاءت العبارة الأولي "تنمي الأنشطة الطلابية مهارات الحوار (ضبط النفس- ترتيب الأفكار) بشكل منطقي لدي الطلاب" في المرتبة الرابعة بمتوسط ١,٦٤ ، الذي يقابل الاتجاه (ضعيف) في الميزان التقديري لمقياس ليكارت، حيث أشار أفراد العينة إلي أن الأنشطة الطلابية لا تنمي مهارات الحوار بسبب قلة الاهتمام بتوظيف الأنشطة بفعالية بالكلية.
- جاءت العبارة الخامسة " تعد مسابقات بين الطلاب تقوم على توظيف المهارات الحوارية، في المرتبة الخامسة بمتوسط ١,٥٦ الذي يقابل الاتجاه (ضعيف) في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارة السابعة "يتم مراعاة ميول الطلاب و اتجاهات في أثناء توزيع الأنشطة" في المرتبة السادسة بمتوسط ١,٥٥ الذي يقابل الاتجاه (ضعيف) في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.
- جاءت العبارتان السادسة والتاسعة (يشترك الطلاب مع بعضهم في أداء الأنشطة،تقويم الأنشطة الطلابية لتدعيم اهتمام الطلاب بها، في المرتبة السابعة بمتوسط ١,٥٣ الذي يقابل الاتجاه (ضعيف) في الميزان التقديري لمقياس ليكارت، وقد يعمل ذلك علي جعل الطلاب لا يلتفتون للأنشطة الطلابية.

- أما عبارة تنظم زيارات لمؤسسات مجتمعية لتدعيم قيم الحوار فقد جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط ١,٤٨ الذي يقابل الاتجاه (ضعيف) في الميزان التقديري لمقياس ليكارت.

أما الدرجة الكلية للمجال الرابع فقد حصلت علي متوسط قيمته (١,٦٤) باتجاه عام (ضعيف) ، وهو مؤشر واضح علي قلة اهتمام كلية التربية بأسوان بالأنشطة الطلابية الفعالة التي تنمي مهارات الحوار، وتدعم قيمه ويرجع ذلك لانشغال رواد الأنشطة الطلابية، وقصور اهتمام العاملين بالكلية بتفعيل الأنشطة الطلابية .

كما أضاف أفراد العينة أن ذلك يرجع إلي قلة المخصصات المالية لتنفيذ الأنشطة الداعمة لتفعيل الحوار التربوي بين الطلاب.

وقد تميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة في انه حصر المتطلبات الهامة لتفعيل الحوار التربوي بكلية التربية بأسوان، إضافة إلي إبراز دور الكلية والمؤسسات الاخري في نشر الحوار التربوي الفعال وتفعيله.

النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج البحث الميداني:

١- أشارت النتائج إلي أن هناك قصوراً في تهيئة المناخ التربوي الملائم لدعم الحوار الفعال لدي الطلاب.

٢- أن هناك قصوراً في توظيف النشاط المدرسي، وتفعيل دوره في إكساب الطلاب الحوار الجيد.

٣- أوضحت النتائج أن هناك قصوراً في تحقيق دور النشاط في تنمية ثقافة الحوار لدي الطلاب، وذلك من خلال توفير مواقف حوارية يمارس فيها الطلاب بعض القيم والمهارات، مثل: التسامح، والتواضع، وحسن التعامل مع الآخرين.

٤- أن تضمين المناهج الدراسية لمهارات الحوار الجيد (كالطلاقة في التعبير – الوضوح والموضوعية) لا يتحقق بدرجة كبيرة.

٥- قلة الموضوعات التي تعزز قيم الحوار (كحسن الخلق- الاحترام- ضبط النفس- التواضع).

٦- قلة احتواء المناهج على آيات قرآنية وأحاديث شريفة تحث على التفاهم والتخاطب بأدب وبأسلوب حوار مناسب.

٧- قصور توظيف المناهج والمقررات الدراسية لتنمية ثقافة الحوار ومهاراته لدي الطلاب .

٨- أن مناقشة مشكلات المجتمع وقضاياه محلياً وعالمياً وحلها في جو من الحوار الجيد لا يتحقق بدرجة كبيرة.

٩- القصور في تطبيق العدل والإنصاف والأمانة في العرض كأساس للحوار التربوي البناء.

١٠- القصور في نشر ثقافة الحوار بالكلية من خلال التكنولوجيا الحديثة.

١١- تقييد أفكار الطلاب ولم يسمح لهم بأن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية.

١٢- نقد آراء الطلاب ولم يتم مناقشتهم بصورة بناءة.

١٣- القصور في عقد ندوات ومسابقات بين الطلاب تقوم على توظيف المهارات الحوارية.

١٤- قلة التزام عضو هيئة التدريس بقيم التواضع وحسن الخلق في أثناء التدريس.

١٥- القصور في إقامة حوارات مباشرة مع الطلاب للتعرف علي أفكارهم وآرائهم الثقافية.

١٦- لا يهتم عضو هيئة التدريس بدرجة كبيرة بتنمية مهارات ضبط النفس والصبر في المواقف الحوارية.

١٧- لا يتم تعويد الطلاب علي تفهم مهارة تغيير نبرة الصوت بتغيير الموقف الحواري.

١٨- استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق تدريس حديثة تعزز قيم الحوار لدي الطلاب لا يتحقق بدرجة كبيرة.

١٩- أن تقبل عضو هيئة التدريس لأفكار الطلبة وآرائهم حتى ولو كانت مخالفة لتفكيره وأرائه لا يتحقق بدرجة كبيرة.

٢٠- قلة الاهتمام بعمل معارض بها قصص و فيديوهات لقضايا مجتمعية ومناقشتها.

٢١- ضعف المشاركة بين الطلاب بعضهم البعض في أداء الأنشطة.

٢٢- قلة مراعاة ميول الطلاب واتجاهاتهم في أثناء توزيع الأنشطة .

ثانياً: مقترحات لمتطلبات تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان

في ضوء التوجه العالمي لنشر الحوار التربوي الفعال وضرورة امتلاك الطلاب قيم الحوار التي تنعكس علي إكسابهم مهارات الحوار، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية تم الوصول إلي مجموعة من المتطلبات لتفعيل ممارسة الحوار التربوي بكلية التربية بأسوان، وذلك للإجابة عن السؤال الثالث: ما متطلبات تفعيل الحوار التربوي لدي طلاب كلية التربية بأسوان؟، ومنها:

أ) متطلبات متعلقة بالمناخ التربوي:

- اقتناع القائمين علي كلية التربية بأهمية توافر مناخ فيه روح التعاون والتآلف بين جميع أطرافها، مما يحفز تدعيم قيم الحوار التربوي.
- تغليب روح الحوار على أسلوب التعامل بين الطلاب والعاملين بالكلية.
- أن يسود العدل والإنصاف والأمانة في العرض كأساس للحوار التربوي البناء.
- نشر ثقافة الحوار بالكلية من خلال التكنولوجيا الحديثة.
- تضع الكلية أنظمة وقوانين تراعي كافة الأفكار والانتماءات.
- السماح للطلاب أن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية.
- تقبل آراء الطلاب ومناقشتهم فيها بصورة بناءة.

ب) متطلبات متعلقة بالمناهج الدراسية:

- أن تتضمن المناهج الدراسية مهارات الحوار الجيد (كالطلاقة في التعبير – الوضوح والموضوعية)
- أن تتضمن المناهج موضوعات تعزز قيم الحوار (كحسن الخلق– الاحترام– ضبط النفس– التواضع.
- أن تحتوي المناهج على آيات قرآنية وأحاديث شريفة تحث على التفاهم والتخاطب بأدب وبأسلوب حوار مناسب.
- مناقشة مشكلات المجتمع وقضاياه محلياً وعالمياً وحلها في جو من الحوار الجيد.

- ضرورة توظيف المناهج والمقررات الدراسية لتنمية ثقافة الحوار ومهاراته لدي الطلاب، وربط محتواها بالنشاط الداعم للحوار التربوي.
- ضرورة تبني الفرد لمبادئ الحوار الجيد ودورها في تنمية شخصية الفرد.

ج) متطلبات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس:

- حرص عضو هيئة التدريس على الحوار والمناقشة مع الطلاب أثناء المحاضرات.
- إلتزام عضو هيئة التدريس بقيمة التواضع وحسن الخلق أثناء التدريس.
- إقامة حوارات مباشرة مع الطلاب للتعرف علي أفكارهم وآرائهم الثقافية.
- يجب علي عضو هيئة التدريس أن ينمي لدي الطلاب مهارات ضبط النفس والصبر في المواقف الحوارية.
- تعويد الطلاب علي تفهم مهارة تغيير نبرة الصوت بتغيير الموقف الحواري.
- استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق تدريس بعيدة عن التلقين تعزز قيم الحوار لدي الطلاب (التعلم التعاوني – المجموعات).
- تقبل عضو هيئة التدريس أفكار الطلاب وآراءهم حتى ولو كانت مخالفة للأفكاره وآرائه.
- أن يهتم بعرض القضايا الوطنية في لتدعيم الحوار والمناقشة.

د) متطلبات متعلقة بالأنشطة الطلابية :

- عقد ندوات بمشاركة مختصين لتدعيم قيم الحوار لدى الطلاب.
- توزيع مجلات و كتيبات على الطلاب تهدف لنبذ الجدل العقيم و تعزيز قيم الحوار.
- يتم عمل معارض بها قصص و فيديوهات لقضايا مجتمعية ومناقشتها.
- عقد مسابقات بين الطلاب تقوم على توظيف المهارات الحوارية.
- تشجيع المشاركة بين الطلاب وبعضهم البعض في أداء الأنشطة.
- مراعاة ميول الطلاب واتجاهاتهم في أثناء توزيع الأنشطة .
- تنظم زيارات لمؤسسات مجتمعية لتدعيم قيم الحوار.
- تقويم الأنشطة الطلابية لتدعيم اهتمام الطلاب بها.

ثالثا: توصيات البحث

لتحقيق المتطلبات المقترحة يوصي البحث بما يأتي:

١- إعداد خطة لتطوير المناهج والأنشطة الطلابية بالكلية.

٢- إعداد مقررات تتضمن موضوعات تنمي قيم الحوار لدي الطلاب.

٣- تهيئة مناخ تربوي يعتمد علي الديمقراطية والتعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٤- توافر البنية التحتية وتتمثل في توافر الموارد المالية والبشرية لتنفيذ الأنشطة الداعمة للحوار التربوي.

٥- الممارسة المجتمعية: لتنمية مهارات الحوار التربوي لدي الطلاب، من خلال السماح لهم بالمشاركة في صنع القرارات اتخاذها داخل الكلية وخارجها ، وكذلك تفعيل المشاركة المجتمعية والاستفادة منها في توفير الدعم اللازم للكلية.

٦- تقوية العلاقات الإنسانية بين جميع العاملين بكلية التربية .

٧- التدريب المستمر للطلاب علي مهارات الحوار التربوي الفعال.

٨- إعداد مسابقات للطلاب تنمي لديهم الحوار الفعال.

٩- إقامة الندوات والمؤتمرات التي تحث علي تبني قيم الحوار التربوي.

١٠- إتاحة المجال أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم ومشاركتهم في القضايا المجتمعية.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية

١- ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٢): **المنهج التربوي في تحديات العصر**، القاهرة: عالم الكتب.

٢- ابن حميد ، صالح بن عبدالله (٢٠٠٨): **رسائل في أدب الحوار وفقه الخلاف وفن الإنصات**، الرياض: مكتبة العبيكان.

٣- ابن منظور ، محمد بن مكرم (١٤١٠): **لسان العرب**، بيروت، لبنان: دار صادر، ج ٤.

٤- ابن منظور ، محمد بن مكرم: **لسان العرب**، مادة «حور» ، جزء (١١)، ١٠٤٢/٢-١٠٤٤.

٥- أبو عريش ، وسيم (٢٠١٦): **الاتجاهات الحديثة في إدارة الأعمال**، عمان: دار من المحيط إلي الخليج للنشر والتوزيع.

٦- أحمد ، مجدي فاوي أبو العلا (٢٠٠٦) : **اسهامات طريقة خدمة المجتمع في تنمية مهارة الحوار لدي جماعة البرلمان المدرسي**: دراسة تجريبية علي جماعة البرلمان المدرسي بمدرسة منيرة الإعدادية القديمة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، سوهاج.

٧- أحمد، سناء محمد حسن (٢٠١٠): "مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القري في ضوء متغيرات العصر ومستجداته، وقياس مدي تمكنهن من تلك المهارات" ، **مجلة القراءة والمعرفة** ،ع ٩٩، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٨- أخرجه الترمذي ٣٧٠/٤ ، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ١٩٦/٢.

٩- باحارث، أحمد (٢٠٠٩):"مدي اسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدي الحوار لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القري.

١٠-بكار، عبد الكريم(٢٠٠٤) : "التربية من خلال الحوار" ، **مجلة الرابطة** ، عدد(٤٦٤) تصدر عن رابطة العالم الاسلامي.

١١- البلوي، سلامة محمد (٢٠٠٣): "دور حرية التعبير في الازدهار الحضاري، مؤتمر الحوار مع الذات، **أوراق المؤتمر العلمي الثامن لكلية الآداب والفنون"، جامعة فيلادلفيا**، ٢٨ – ٣٠ تموز (يوليو)، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع

١٢- الترابي ، محمد الشيخ أبو عاقلة (٢٠١١) : أخلاقيات الحوار في الإسلام، **ورقة عمل بعنوان: ندوة الأخلاق الإنسانية الرفيعة**، الجامعة السودانية، ١٤-١٥ فبراير .

١٣- التل ،سعيد ، وآخرون (١٩٩٧): قواعد التدريس في الجامعة، عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤- توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠٢): **السيناريو فن الحوار الاستراتيجي**، القاهرة: مركز الخدمات المهنية للإدارة" بميك".

١٥- جبران، علي محمد، ومساعدة، وليد أحمد (٢٠٠٨): "ثقافة الحوار من المنظور الإسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية في الجامعات"، **المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية**، جامعة آل البيت.

١٦- الجرجاني، علي بن محمد (١٤٠٣هـ): **التعريفات**، بيروت : دار الكتب العلمية.

١٧- جمعة ، محمد حسن أحمد (٢٠١٠): بعنوان" التوظيف التربوي الاسلامي لثقافة الحوار مع الآخر- رؤية مقترحة" ، **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد ١٠٣- الجزء الأول ، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.

١٨- جمعه، فاطمة علي السعيد (٢٠٠٨): ثقافة الحوار لدي طلاب كليات التربية في مصر: دراسة ميدانية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد الثامن عشر، أغسطس٢٠٠٨.

١٩- جوهر، علي و جمعة محمد حسن أحمد (٢٠١٣): **ثورات الربيع العربي وإعداد المعلمين علي ثقافة الحوار" رؤية مقترحة لتوظيف جهود الايسيسكو في تعزيز ثقافة الحوار تربوياً**، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

٢٠- حسانين، السيد عبد الغفار (٢٠١١):"النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدي طلاب التعليم الثانوي الفني: دراسة ميدانية"، **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد ١٧ ، عدد٢ أبريل ٢٠١١.

٢١-حوالة، سهير محمد أحمد (يناير٢٠٠٨): "الجامعة وتعميق ثقافة الحوار في ضوء تداعيات صراع الحضارات (دراسة تحليلية)"، **مجلة البحث التربوي**، ن٧، ع١، ج٢، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٢٢-الحيلة، محمد محمود ومرعي، توفيق أحمد (٢٠٠٥): **طرائق التدريس العامة**، عمان: دار المسيرة.

٢٣-خوج، فخرية بنت محمد اسماعيل (٢٠١٠): "تنمية مهارات الحوار لدي طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية" دراسة تحليلية من منظور إسلامي"، **مجلة التربية**، جامعة أم القري.

٢٤-رواه مسلم ،١٤١٩ هـ ، حديث رقم ٢٥٨٨.

٢٥-زرزور ، محمود حسين(١٩٩٨): الخطاب التربوي بناء الانسان في ضوء السور المكية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

٢٦-زرمان، أحمد (٢٠٠٣): الحوار في مرجعيتنا الدينية والثقافية، مؤتمر الحوار مع الذات، **أوراق المؤتمر العلمي الثامن لكلية الآداب والفنون**، جامعة فيلادلفيا، ٢٨ – ٣٠ تموز (يوليو)، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٢٧-الزهراني ، مهرة (٢٠١١): " إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القري.

٢٨-السكارنه، بلال خلف صبح (٢٠١٠): **دور الجامعات في ثقافة الحوار والتسامح جامعة الإسراء الخاصة**، كلية العلوم الإدارية والمالية.

٢٩-الشايع ، عزام بن يوسف الدخيل (٢٠١٠): "مسئولية مدير المدرسة في تنمية مهارات الحوار التربوي لدي الطلاب : من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة"، **رسالة ماجستير**، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

٣٠-شحاته، حسن ، والنجار، زينب (٢٠٠٣):**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.

٣١-الصوا ، نسيبة علي (٢٠١٦): **دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقافة الحوار**، المنتدي العالمي للوسطية، متاح علي: http://www.wasatyea.net/ar/content

٣٢-الطاهر، حامد (٢٠٠٠): "الحوار مفهومه، أصوله، أنواعه"، **سلسلة دراسات عربية وإسلامية**،جامعة القاهرة، الجزء ٢١.

٣٣-طعيمه، رشدي و الشيخ، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٧): **ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين** ، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٤-الطيار، بسمة بنت محمد بن سلطان (٢٠١١): "الحوار في التربية والتعليم ،مدي استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة(دراسة ميدانية)"، **مجلة رسالة الخليج العربي**، عدد ١٢٢.

٣٥-عارف، محمود عبد المجيد (٢٠١١):" دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيله"، **مقدم لمؤتمر الحوار والتواصل التربوي.....نحو مجتمع فلسطيني أفضل**، كلية التربية الجامعة الاسلامية، غزة فلسطين.

٣٦-عبد الجواد، محمد أحمد (٢٠٠٥): الإدارة بالحوار، القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلامية.

٣٧-عبد الحميد ، جابر (١٩٩٢): **مهارات الطالب الجامعي**، القاهرة: دار النهضة العربية.

٣٨-عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠٠٤): "برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدي طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل " ، **رسالة ماجستير**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٣٩-عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٠): **الحوار الإعلامي**، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٠-العبيد، إبراهيم بن عبدالله (٢٠٠٩) :"تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية " صيغة مقترحة " ، **ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي : الواقع وآفاق المستقبل اتجاهات جديدة لتعزيز مخرجات التعليم الثانوي** ، المنطقة الشرقية – ٢٢-١٤٢٣٠/١/٢٤هـ الموافق ١٩-٢٠٠٩/١/٢٢ .

٤١- العتيبي ، أسيا بنت مسعد بن سرحان (٢٠٠٥): "الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا في ضوء ثقافة إعادة الهندسة"، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية، جامعة أم القري.

٤٢- عجك ، بسام (١٤١٨): **الحوار الإسلامي المسيحي**، دمشق: دار قتيبة.

٤٣- العزام، محمد نايل محمد (٢٠١٤): دور كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تنمية الحوار الوطني البناء من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية في محافظة أربل، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، مجلد ٢٠ ،ع ٢، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي.

٤٤- علي ، سعيد إسماعيل (٢٠٠٤):**الخطاب التربوي الإسلامي**، الدوحة: سلسلة كتاب الأمة.

٤٥- عمر ، خالد أحمد (٢٠٠٥): **الحوار مع من؟: رؤية نقدية للحوار المعاصر**، القاهرة:دار العلوم للنشر والتوزيع.

٤٦- فرج، إلهام عبد الحميد (١٩٨٦): أثر استخدام طريقة الحوار في تدريس الفلسفة علي تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٤٧- القرضاوي ، يوسف (٢٠٠١):**الرسول والعلم**، القاهرة:دار الصحوة.

٤٨- اللبودي ، منى إبراهيم (٢٠٠٣): **الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه**، القاهرة: مكتبة وهبة.

٤٩- اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٠) : "تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٠- مطاوع، إبراهيم (٢٠٠٢): **التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٥١- المغامسي، خالد بن محمد (٢٠٠٨) : الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية جامعة أم القري، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.

٥٢- المغامسي، سعيد (٢٠٠٤): **التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية** ، الرياض: دار الوطن للنشر.

٥٣- الموهوبات ، مشرفة ، والشمري ، ترفه عواد نهار (١٤٣٠- ١٤٣١هـ): **الحوار في الإسلام**، المملكة العربية السعودية .

٥٤- الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة (١٩٩٣): **ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة**، ط٤، بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٥- هنداوي، خالد حسن (٢٠٠٨): **نشر ثقافة الحوار لدي العاملين في المؤسسات التعليمية: المادة العلمية**، مكتب الآفاق اللمتحدة الاستشاري ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٥٦- الهيتي، عبد الستار (٢٠٠٤): الحوار: الذات....والآخر، كتاب الأمة، ع٩٩، السنة الرابعة والعشرون، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر.

٥٧- ياسين، السيد (٢٠٠٧): الديمقراطية وحوار الثقافات – تحليل للأزمة وتفكيك للخطاب القاهرة: دار ميريت.

٥٨- يونس، فتحي علي (٢٠٠١) : **استراتيجيات تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته**، القاهرة: سعد سمك للطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

59- Anna Johansson(2016) : reasons you're failing to communicate-and how to fix it, avialabe at:

https://www.businessinsider.com/ last visit: 5/1/2017.

60- Daniel M &Lori JBaker Eveleth(2004):Developing Dialogue skill-A qualitative investigation of an on-line, **Collaboration Exercise in a team management course**, University of Idaho Moscow,Idaho

61- Jane Vello(2004): **principles and practices of dialogue education,** Jassey-Bass, Excerpts from Various jane works U.S.A.

62- Harden, R. M., & Crosby, J. R. (2000):The good teacher is more than a lecturer,The twelve roles of the teacher. Medical Teacher, 22.

63- Lesley Bart Let (2005): **Dialogue, Knowledage, and teacher-student relation:Theory and practice,** comparative education review,vol49, no3.

64- Shawn Smith.K(2005): The value of Dialogue: Teachers who encourage art Dialoguein the classroom enhance the Educational Experience for students by Creating an Environment for Reflection School arts: the art education ,**magazine for teachers journal,** citation, V104,No 5.